

حمد عبد المحسن الحمد

الكُويَت والزُلْفِي

رواياتٌ ووثائقُ وذاكِرةُ زمَن

2

تقديم

ملامح

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر لي العام الماضي كتاب الكويت والزلفي - هجرات وعلاقات وأسر عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، وكانت المفاجأة الأولى لي هي سرعة انتشار الكتاب في الرياض والزلفي، وبعد ذلك في الكويت حتى أنه وصل لأيادي القراء والمهتمين قبل أن تصلني النسخة الأولى.

وتلا ذلك انطباع جيد عبر اتصالات من القراء عبر هاتفي أو حتى البريد الإلكتروني، البعض يشيد بالجهد ويشكر، والشكر لله، والبعض الآخر يصحح معلومات يرى أنها الأصح، وهناك قلة من يعتب لخطأ ورد هنا والتباس هناك أو لعدم ذكر شخصية أو عائلة ما، وقد قدمت استدراكاً لتصحيح بعض المعلومات في الفصل قبل الأخير.

حتماً كنت مبتهجاً بالانطباع الجيد من القراء في المملكة العربية السعودية أو الكويت، ولكن انتشار الكتاب أضاف لي مسؤولية أخرى وهي أن أبدأ بالاستعداد لإصدار جزء ثانٍ طالما توفرت المعلومات، وفعلا لاإرادياً بدأت بتشجيع من المهتمين والزملاء بالكتابة، بالإضافة إلى أنني أجد في الإطلاع والكتابة متعة لا تعادلها متعة من دون أن يكون لي أي هدف مادي من وراء الإصدار.

الكتاب الأول لقي صدىً طيباً من قبل الصحافة والصحف الإلكترونية وتعليقات هنا وهناك، وأشكرهم ولا أستطيع تعدادهم أو أن أشير لهم لكثرة الصحف أو حتى المواقع أو الكتاب سواء في الصحف الكويتية أو السعودية.

مكسب كبير أن يكون الكتاب الأول جسر تعارف وصداقة مع قراء وباحثين في المملكة والكويت، وتواصلاً دائماً معهم، ففي هذا الجزء مساهمة من الأساتذة عبد العزيز الفرهود (الزلفي) والأستاذ خالد اليوسف (الرياض) فشكراً لهم، والأستاذ محمد عبد اللطيف الشايع (الكويت) الذي زودني بوثائق هامة أرفقتها بالفصل الأخير من هذا الكتاب، وآخرون صححوا بعض المعلومات من أبناء العم بالزلفي.

ولكن أحد الكتاب أخذ منحىً آخر، حيث وصف الكتاب في مقالة له بالشخصانية، وقد يعني أن مادة الكتاب تتحدث عن عامة من الناس أو الأهل أو الأشخاص وهذا لا مكان له من الأعراب من وجهة نظره، وأعتقد أن هذا رأياً قد يجانبه الصواب، فالذين سجلت رحلتهم من الأباء والأجداد من اسر شتى، هم الذين كانوا يمثلون جزءاً من حركة المجتمع اليومية في ذلك الزمان في نجد والكويت، والكتاب يتحدث عن التاريخ المحلي للمجتمعات،حيث نتحدث عن أفراد في مجتمع، وهؤلاء هم المحرك اليومي له في حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعندما يعرض المعد لحياة هؤلاء ويبحث في تحركهم إنما يرسم صورة لمجتمعات الجزيرة العربية والخليج العربي قبل قرن من الزمن، ويجسد ترابطها ووحدتها الاجتماعية، ويسطر عبر ما كتب وروي كيف كان أهل الكويت ونجد يسطرون

ملامح كفاح في تحدي مصاعب الحياة فيعبرون الصحاري ويجوبون مجاهل البحار حتى يصلوا إلى سواحل الهند والخليج وشرق أفريقيا وغيرها بحثاً عن مصادر رزق شريف.

هل هذه شخصانية؟ أعتقد، لا، بل هو تجسيد ملامح الفخر بهؤلاء الذين صنعوا المجد والكرامة لأهلهم ومجتمعاتهم ولم يمدوا للغير أيديهم بحثاً عن مساعدة من هنا أو هناك، حتى أفاء الله على الجزيرة العربية بالخير الوفير من باطن الأرض فنحمد الله ونشكره على ذلك.

وبعد تلك المقدمة أقدم لكم الجزء الثاني من كتاب الكويت والزلفي تحت عنوان (الكويت والزلفي - روايات ووثائق وذاكرة زمن)، أتمنى أن يلقى القبول لديكم مع استعداد تام لاستقبال أية معلومات أو تصحيح على العناوين التالية:

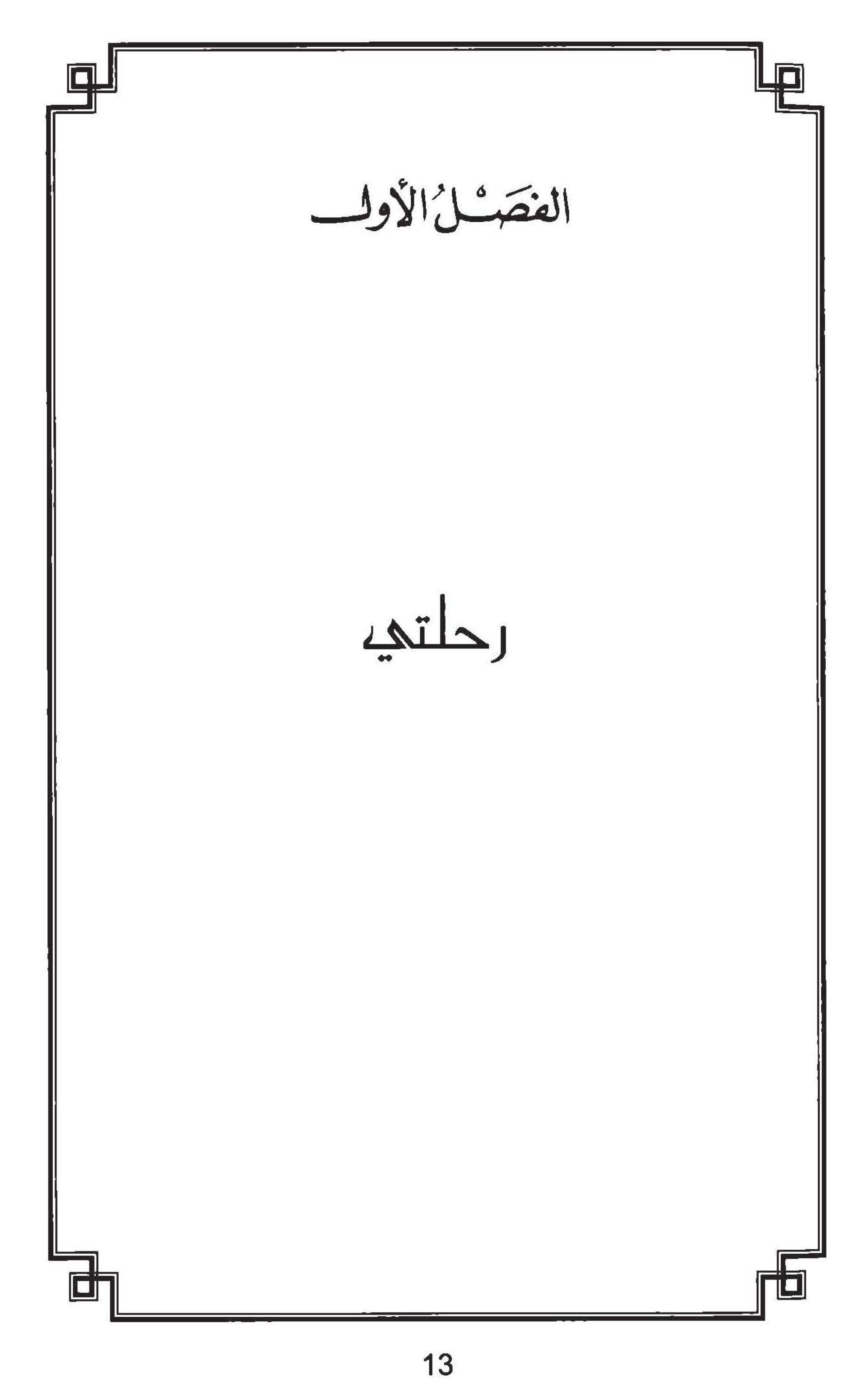
حمد عبد المحسن الحمد

الكويت ص ب 34162

العديلية - 73252 دولة الكويت

أو البريد الإلكتروني alhamad225@hotmail.com

فاكس 22510603



الفصلُ الأول

رحلتي

رحلتي الأولى إلى الزلفي
مسقط رأس والدي

في صيف عام 1966م كانت لي أول رحلة للزلفي، مسقط رأس والدي عبد المحسن المحمد الناصر الرشيد العلي الحمد، رحمه الله، أو قد تكون قبل هذا العام بسنة إذا لم تخنّي الذاكرة، وكانت تلك الرحلة وعمري ما يقارب (12) سنة مع ابن عمي محمد الناصر الحمد، رحمه الله، والهدف منها هو زيارة عمي ناصر المحمد الحمد أخ لوالدي، وحسب ما أذكر كانت الرحلة بسيارة مستأجرة وبصحبة أخواني، وسلكنا طريقاً يمر بحفر الباطن ومنها باتجاه الزلفي، وكانت طرقاً غير معبدة، ووصلنا أخيراً للزلفي، وأعتقد هبطنا عن درب أم الذر.

وفي الزلفي كانت إقامتنا في نخل عمي ناصر، في مزرعته، بآخر شعيب سمنان، والآن لا يبعد النخل، والمسمى (السلمية) عن السد الذي شيد فيما بعد إلا عدة مزارع، طبعاً الاستقرار في المزرعة وبين النخيل حيث دوالي العنب، وماطور الماء الذي يصدح بين حين وآخر صوته غريب علينا، أما المزرعة أو النخل فهي بعيده عن الزلفي (المدينة) وعن منزل العم ناصر الواقع في العقدة.

كانت المزرعة تتكون من غرف طينية وديوانية في الجانب الآخر، لهذا كان العيش مع الطبيعة فرصة لا تعوض، وبعيداً عن أخبار العالم المزعجة، حيث لا يوجد في المزرعة لا الكهرباء ولا وسائل اتصال من الهواتف أو صحف أو إذاعات وغيرها.

كان العيش في (السلمية) كالحلم الجميل نقضيه مسرورين، في التنقل بين النخيل في المزارع المحاطة بجبل طويق ثم النوم بعد صلاة العشاء تحت أشجار النخيل في جو منعش بارد ليلاً، وكانت عمتي سارة المحمد الحمد رحمها الله - تحكي لنا بعض القصص والحزاوي، ونستسلم للنوم حتى قبل أن تكمل بداية القصة الأولى، ومن ثم الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر جماعة.

وفي الساعة التاسعة صباحاً نتناول الفطور وبعد ذلك نأخذ - نحن الفتيان - البنادق (أم صجمة) مع أبناء العم ونتجول بين المزارع لاصطياد الطيور المهاجرة في المزارع المجاورة التي أكثرها مهجورة، ثم نضع ما نصطاده في (خرج) من القماش، ونحن نعترف بأن أبناء العم أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الكريم هم المنقذ في إنجاز المهام لخبرتهم في الصيد، وتكون حصيلة الصيد طوال اليوم هي وجبة العشاء للجميع، ولكن حتماً نحن الضيوف لا نتورع عن الأكل رغم إخفاقنا في الصيد، وبعد العصر يتوافد رواد كرام لديوانية العم ناصر أذكر منهم مزيد العبد الله الخليف وأحمد العبد الله الخليف وعبد الله عبد الرحمن المحمود ومحمد الأحمد الحمادي ومحمد الأحمد الموسى وذايب بن شويمي المطيري، رحمهم الله جميعاً.

ومنذ تلك الزيارة، والتي مضى عليها أكثر من أربعة عقود والتي كانت سبب الارتباط الروحي والوجداني بالزلفي، فقد عاهدت نفسي أن يكون الارتباط أكبر وصلة الرحم أوثق تأسياً واقتداء بالنهج الذي أتبعه والدي من قبل، لهذا تكررت الزيارات للزلفي سنوياً لمنزل عمي ناصر وأبناء العم في منزلهم بالعقدة، وكذلك للرياض، حيث تقيم والدتي، رحمها الله، وأبناء عمتي سارة وهم: عبد الله العلي

الخليف وإخوانه والالتزام بحضور تجمع الحمد السنوي، ورغم أن تلك الزيارات لا تأخذ إلا يوماً أو يومين إلا أن لها أثراً نفسياً كبيراً.

ومن تلك الزيارات أتيحت لي الفرصة أن أجمع بعض الكتب والمنشورات وأسمع الحكايات عن الذين عملوا بالكويت من أهل الزلفي، ومنذ عدة سنوات كانت الفكرة تدور في ذهني وهي أن أجمع المعلومات التي لدي وهي موثقة في كتب ومنشورات كويتية وسعودية ولها علاقة بالكويت والزلفي، وعندما بدأت بكتابة مادة كتاب (الكويت والزلفي- هجرات وعلاقات وأسر) عرضت الموضوع على الأستاذ محمد السيف بالرياض الذي شجعني ورحب بالفكرة وتطوع بأن يكون حلقة وصل مع إحدى دور النشر في بيروت، وكان هناك ترحيب من تلك الدار، وبعد مراجعة المادة أرسلتها إلى دار النشر، وكانت المفاجأة بالنسبة لي أن مادة الكتاب أرسلت في يوم الخميس وجاء الرد بعد يوم واحد بأن والكتاب مخرج، والمكسب الأهم هو أن الكتاب فتح لي علاقات وصداقات مع الكثير من الأشخاص بالزلفي، والكويت ممن التقيت بهم أو تلقيت اتصالاً منهم.

كانت سعادتي لا توصف، وذلك لسرعة الإقبال على اقتناء الكتاب في المملكة وكذلك في الكويت،مع وصول خبر أن إحدى الصحف السعودية وضعته من ضمن الكتب الأكثر مبيعاً في معرض الرياض للكتاب لعام 2010م هذا ما عرفته من الأستاذ محمد السيف.

سعادتي أكبر بالاتصالات والإيميلات التي وصلتني تشيد بالإصدار، أو المقالات والصحف التي أشارت للإصدار وكذلك ملاحظات من البعض لتصحيح بعض الفقرات والمعلومات والتي سأشير لها في الفصل قبل الأخير من هذا الكتاب.



الفَصْلُ الثَّانِي

روايــات
وذاكــرة زمــن

ترحال العم خالد العبد اللطيف الحمد من الزبير إلى الكويت

هو خالد عبد اللطيف عبد الله العلي الحمد، جده الثاني هو علي الحمد رجل الزلفي المعروف ورئيس القوافل التجارية بين نجد والكويت والعراق، وقد تحدثنا عنه في كتابنا الأول بالتفصيل، وفي الجزء الأول من الكتاب أثار البعض تاريخ ميلاده في الزبير، وقد ذكر أن خبر وفاة عمه رشيد العلي الحمد شاعر الزلفي، المعروف وصل للزبير وكان عمره - آنذاك - ست سنوات.

ولإيضاح الأمر فقد رجعنا لمقابلة أجراها الإعلامي يوسف الشهاب مع العم خالد العبد اللطيف في جريدة القبس بتاريخ 21 أكتوبر 1989م، حيث اختصر رحلة ترحاله لطلب الرزق.

حيث يذكر أن أول رحلة عمل مع والده من الزبير إلى جلعة صالح وهي مقابل العمارة بالعراق عن طريق البحر (النهر) حيث استلم والده الإشراف على أموال أسرة المنديل بعد أن توفى والدهم، وأثناء عمل والده هناك تعلم القراءة والكتابة بالدراسة بالبيت، وكان في الوقت ذاته يقوم بطبخ الغداء لوالده حتى إذا عاد والده ظهراً وجد الأكل جاهزاً فيجلس معه ويتناول الغداء.

يقول على لسانه لقد عاش يبحث عن لقمة العيش الشريف في ذلك الوقت قبل ظهور النفط في المنطقة، يقول كان ميلاده كما سمع من الأهل عام 1890م في الزبير حيث كان الميلاد مرتبط بأحداث تاريخية.

ويقول خالد العبد اللطيف الحمد، ولكن البقاء بالزبير لم يستمر، حيث شد الرحال بمفردة إلى الكويت، وكان جده عبد الله العلي الحمد من المترددين عليها بعد قدومه من الزلفي، يقول: غادرت مع سفينة متوجهة إلى البحرين والتي ستتوقف في جزيرة فيلكا، ومن فيلكا أخذ مركب آخر إلى الكويت.

وعند وصوله للكويت كانت الكويت صغيرة، قليلة السكان، تدب فيها الحركة حيث كان أهلها يذهبون للغوص والأسفار والبعض منهم يمارس العمل بالأسواق في ساحة الصفاة حيث بيع الأغنام ومنتجاتها، والحياة عامة غير حياة اليوم.

ويقول لم يكن عمره آنذاك قد وصل 23 سنة، ويذكر أنه وصل عام 1326هـ (يقارب 1908م) وذلك أثناء حكم الشيخ مبارك الصباح، وسكن وقتها في بيت محمد الصبيح وهو صديق لوالده، وأسرة الصبيح من الأسر المعروفة في الكويت، وتمكن عن طريق أحد الأشخاص أن يحصل على عمل عند صاحب دكان لبيع العيش والشعير، حيث وافق أن يعطيه ثلث الربح ويأخذ صاحب الدكان الثلثين الباقيين، ويقول وافقت لأنني محتاج العمل، ومكث عنده نحو ستة أشهر ولم يجد فائدة من وراء ذلك.

وبواسطة محمد الصبيح تمكن من الحصول على عمل عند عائلة الصقر، وهي من أكبر العائلات المعروفة بالتجارة بالكويت، وكانت وظيفته مسؤول عن المخازن، وذلك خلال الفترة 1326هـ وعام 1327هـ، وأرسل من قبل عائلة الصقر لليمن عام 1910م قبل معركة هدية حيث عمل في تجارتهم هناك، واكتسب الخبرة والدراية بالسفر والتجارة، حيث كان يشحن القهوة للحجاز والكويت

والبحرين والتمر من البصرة.

واستمر بالعمل مع الصقر حتى 1345هـ وكان راتبه مبلغ 1000 روبيّة، وهو مبلغ كبير- آنذاك - وله قيمته، وبعدها ترك العمل لدى الغير ليؤسس تجارته الخاصة، وأصبح من كبار تجار الكويت ومن المبادرين بالمشاركة بتأسيس الكثير من المؤسسات التجارية الكبرى منها البنك الوطني ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وغيرها، بالإضافة لمكانته في المجتمع الكويتي وعلاقته الوثيقة بحكام الكويت ومنهم الشيخ عبد الله السالم.

ويذكر الدكتور محمد آل زلفة، عضو مجلس الشورى السعودي، هو متخصص بالتاريخ، لمعد هذا الكتاب، بأن هناك الكثير من الوثائق التي تدل على علاقات تجارية بين خالد الحمد وإخوانه مع تجار الحجاز وجيزان.

ورغم أن خالد العبد اللطيف الحمد رحمه الله امتد به العمر حتى عام 1998م، وعاصر تاريخ المنطقة، وكان قريباً من أحداث تاريخية وبعلاقات مع حكام منهم الشريف حسين حيث يذكر أنه زاره بالحجاز مع ابن عمه سليمان الرشيد الحمد بهدف مباحثات تجارية لم تنجح كما روى ذلك أيضاً الأستاذ عادل العلي الحمد، ورغم حياته الممتدة إلا أن العم خالد العبد اللطيف لم يكن يرغب بتسجيل أحداث حياته في كتاب بقوله (ليس كل ما يعرف يقال) إلا أن الكثير من وثائق تجارته وتعامله مع الغير سلم إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية من أجل الاستفادة منها.

عبد اللطيف العبد الله العلي الحمد
وأسم في تاريخ الكويت

عبد اللطيف الحمد هو والد خالد عبد اللطيف الحمد الذي ذكرنا سيرته في بداية هذا الفصل وحفيد علي الحمد قائد الحملات التجارية المشهور الذي أسهبنا بذكر تاريخ حياته في كتابنا الأول.

وفق رواية حفيده عادل علي الحمد فأن جده عبد اللطيف الحمد هو وأخوه محمد من مواليد الزلفي، أما والدهما عبد الله العلي الحمد فأيضاً من أهل الزلفي، وكان يأتي للكويت مع الحدرات التجارية التي تأتي في مواسم من نجد، وكما ذكر فقد توفي عبد الله العلي عند قدوم إحدى الحدرات إلى الكويت، ودفن في مقبرة الصالحية.

أما عبد اللطيف فقد اختار الزبير مستقراً، وهناك تزوج من نورة السبت وأنجب منها خالد وأحمد ويوسف وعلي وعبد الله وطيبة وعايشه ومنيرة، رحمهم الله جميعاً.

افتتح عبد اللطيف في الزبير محلاً لبيع الحبوب، ولكن بعد فترة قرر الانتقال للكويت بعد أن حقق ابنه خالد نجاحاً كبيراً بها، ويذكر عبد الله الغملاس في كتابه تاريخ الزبير والبصرة أن عبد اللطيف الحمد ترك الزبير وانتقل للكويت عام (1332هـ) وهذا مقارب لعام (1914م).

وعندما يؤرخ الغملاس لهجرة عبد اللطيف الحمد إلى الكويت يعني أن لعبد اللطيف مكانة اجتماعية كبرى هناك وفي الكويت، ورغم

أن عبد اللطيف الحمد ليس من مواليد الكويت وليس من أهلها إلا أنه بفترة وجيزة استطاع أن سمعة حسنة وعالية ويصبح من وجهاء البلد في ظرف عقد واحد من الزمان ويدلل على ذلك مكانته في المجتمع الكويتي من إحدى الوثائق التي اكتشفت مؤخراً.

ففي كتاب (الثقافة في الكويت - بواكير، اتجاهات، ريادات) للدكتور خليفة الوقيان، يذكر في أحد الفصول أن عبد اللطيف الحمد كان أحد الموقعين على وثيقة هامة كان لها أبعد الأثر في التاريخ السياسي للكويت، وتاريخ الوثيقة عام (1339هـ) الموافق فبراير من عام (1921م). حيث ثبت أن عبد اللطيف الحمد كان هو وأسماء أربعة وعشرون من كبار وجهاء الكويت قد وقعوا عليها، ومضمونها هو تطوير أداة الحكم بالكويت، وتحقيق قدر من المشاركة الشعبية، والحفاظ على تماسك الأسرة الحاكمة، والتمهيد لتأسيس مجلس شورى.

وفي كتاب الدارة (ك15) تحقيق د. ناصر الجهيمي الذي صدر مؤخراُ، والذي يتحدث عن مذكرات ناصر عبد العزيز الحميدي (1906-1981) حيث يشير في مذكراته إلى أن من أقرب أصدقاء والده عبد العزيز الحميدي في الكويت هو عبد اللطيف الحمد وتأتي هذه الفقرة (وإذا ما قعد والدي عندنا بالديوان يروح لعبد اللطيف الحمد ولا حمد الخالد يتقهوى عندهم).

عاش عبد اللطيف العبد الله الحمد بقية حياته بالكويت حتى وفاته عام 1930م رحمه الله، وفي الفصل الأخير صورة شخصية لعبد اللطيف العبد الله الحمد أخذت من جواز سفر.

قدوم حمود الشايع

حمود الشايع من ذرية عبد المحسن بن حمد بن راشد بن صالح الأسعدي العتيبي، عاش في القرن الثالث عشر الهجري، لا يعرف تاريخ مولده في بلد الزلفي، على وجه الدقة، لكن يظهر أنه كان يسافر إلى الكويت لطلب الرزق وتزوج هناك من عائلة الوقيان، وأنجب بنتاً اسمها شريفة صارت جده لثلاث عوائل وهم الروضان والمضف والنصف، ثم تزوج حصة المحمد السعدون العبد المنعم في الزلفي، وأنجب منها محمد وعلي وعدد من البنات ثم رحل بهم إلى الكويت تاركاً مسكنه ومزرعته في الزلفي، حوالى 1294هـ.

ومما يروى عنه بيت شعر له يصف فيه اغتراب ابنه علي عند سفره إلى الهند للتجارة:

يا علي قلبي ما برح مولع فيك لو هو بنوم الليل ما غبت عني
أتلى الخبربه يوم ودعك محاجيك والهقوة أن السفن فيه أبعدني

وكان يؤذن في مسجد القناعات في مدينة الكويت، توفي، رحمه الله، يوم الاثنين 21 ذو القعدة 1313هـ الموافق 4/ 5/ 1896م ودفن في مقبرة نايف بالكويت.

محمد الحمود الشايع

محمد الحمود الشايع من مواليد الزلفي، عام 1290هـ تقريباً قدم مع والده حمود الشايع وعمره ثلاث سنوات تقريباً وأسس وأخوه

علي شركة محمد حمود الشايع، وهو قوي الشخصية يتصف بالورع والنزاهة يدور مجلسه على التوجيه والإرشاد وكذا مكاتباته التي تنضح جدية وصراحة وتوجيه مع قاضي الزلفي، وأميرها وبعض أهلها مع المحبة لبذل الخير.

عاش قرابة خمسين سنة إماماً لمسجد ابن حمود في فريج الشايع في المرقاب، يمارس خلال هذه المدة التوجيه السليم على ضوء ثقافة ذلك الوقت الهادئة (لا إفراط ولا تفريط) ومن مواعظه في مراسلاته إيراد الأثر ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلن، وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وعلى هذا النسق يستمر بسرد النصائح رحمه الله بنفس لا يمل من التوجيه.

توفي محمد الحمود في 5/ 9/ 1375هـ الموافق 16/ 4/ 1956م ودفن في مقبرة نايف بالكويت وله من الذرية عبد العزيز ونوره من زوجته زينب دخيل الأحمد الشايع ولم ينجب من زوجته الأولى لولوة ابنة عمه صالح الشايع الملقب الشوفان ولا من الأخيرة شيخة عيسى العتيق.

علي الحمود الشايع

علي الحمود الشايع ولد في الزلفي، بعد أخيه محمد بقليل (حوالى سنتين)، وانتقل مع والده وعمره سنة ونصف تقريباً، وشب في الكويت، وتزوج فاطمة السبت وأنجب منها منيرة وحصة، ثم تزوج هيا ابنة خاله عبد الله المحمد السعدون العبد المنعم ورزق منها صالح وعبد اللطيف، ثم تزوج منيرة عبد اللطيف الحمد وأنجب منها ليلى.

سافر إلى الهند أول مرة بصحبة عثمان الراشد الحميدي، ثم

صار يتردد على الهند كل عام خلال موسم التجارة، واستمر على ذلك بصبر وكفاح ومعاناة للاغتراب، وفتح متجراً في بومباي لتصدير البضائع للكويت ليتولى تصريفها أخوه محمد، كما كان مسكنه مقصداً للزائرين من مختلف الفئات، وظل على هذه الحال حتى ضعف مركز الهند التجاري بعد استقلالها عن بريطانيا، وبقى يتردد عليها ضمن الأسفار يمنة ويسرة للشام وغيره.

كان رحمه الله،لا يعرف الكسل ولا الخمول ولا الفضول، جل وقته في العمل الجاد، وكثير الترحال وراء الرزق، ينطبق عليه قول ابن زريق البغدادي:

ما آب من سفر إلا وأزعجه رأى إلى سفر بالعزم يجمعه

إذا الرحيل أراه في المسيرغنى ولو إلى السند ولى وهو يجمعه

كأنما هو من حل ومرتحل موكل بفضاء الأرض يذرعه

وكان (قرماً) خدوماً خفيف الحركة لا يطعم النوم بعد الفجر ولا يدع أحداً من رفقته يعمل شيئاً سواء في المركب البحري أو البر وكأنما عناه طرفة بقوله:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وافاه الأجل بدمشق ونقل جثمانه للكويت في 7 جمادي الآخر 1386هـ الموافق 23 سبتمبر من عام 1966م.

صالح العلي الحمود الشايع

صالح العلي الحمود ولد في الكويت سنة 1329هـ الموافق 1911م ودرس في المدرستين المباركية والأحمدية، سافر للهند برفقة والده علي الحمود وظل بها عقود من الزمن يدير تجارة الشايع بعمل

دؤوب، وسكن الشايع المفتوح هناك، ثم بقي بالشام ولبنان عقوداً أخرى يدير تجارة الشايع، ولما كبر به السن ألقى عصا التسيار في الكويت.

ولصالح العلي أيادٍ بيضاء كسلفه في الأعمال الخيرية وهو ذو فكر ثاقب في الأدب والعلم والمعرفة وله زيارات ومكاتبات ذات ذوق رفيع مع صحبه من العلماء الأفاضل مثل الشيخ سعدي أسعد ياسين من لبنان والشيخ عبد الكريم بن السيد عباس الشيخلي من العراق والشيخ البشير الإبراهيمي من الجزائر وغيرهم تدل على قدم راسخة في الأدب والبيان.

توفى في 17 ذو القعدة 1427هـ الموافق 8/ 12/ 2006م وقد كتبت عنه الصحف المحلية العديد من المقالات.

له من الأبناء أحمد وسليمان وعبد الوهاب وعبد الرحمن وفهد وسهيل وثلاث بنات، رحمه الله تعالى.

عبد اللطيف العلي الحمود الشايع

ولد عبد اللطيف العلي سنه 1338هـ عاش في كنف عمه وترعرع وهو يرى عمه محمد الحمود الشايع القدوة الحسنة حيث أن والده أكثر أوقاته في الهند وعندما يأتي للكويت فكأنه ضيف.

درس في مدرسة المباركية وتدرب على التجارة على يد عمه محمد الحمود الشايع واستلم إدارة شركة الشايع بالتدريج حتى حل محل عمه بعد تقاعد العم عن العمل.

كذلك تقلد عضوية المجلس البلدي فترة من الزمن وبعض المهام الأخرى في الخدمة العامة في ذلك الوقت.

له اطلاع واسع على الأدب وحب اقتناء الكتب، وقل أن تمر به حالة إلا ويمتثل لشاهد من الشعر العربي الأصيل للشنفرى أو المتنبي أو غيرهما، وهو كثير التردد على مكة والمدينة المنورة، ويقيم في منزله في الزلفي، كل سنة ما لا يقل عن ثلاثة أشهر إلى أربعة أشهر فاتحاً ديوانه للأدب وبذل الخير مع البعد عن الأضواء وكراهية الإطراء، له من الأبناء خالد وعبد الله وشايع ومحمد وأيمن ويوسف وثماني بنات.

توفى مساء الخميس 1/ 2/ 1427هـ الموافق 1/ 3/ 2006م، رحمه الله تعالى، وكتبت عنه يوم رحيله عدة مقالات في الصحف.

عبد العزيز محمد حمود الشايع

ولد عبد العزيز المحمد الحمود الشايع عام 1926م وشب في الكويت، وتعلم في كتابها، ونهل كثيراً من المعرفة عن والده في الكويت وعمه علي في الهند من الخبرات والتجارب.

سافر إلى الهند وسنه لم يتجاوز 13 عاماً وتعلم فيها اللغة الإنجليزية وعلوم التجارة والإدارة الحديثة، وبقى هناك يعمل بجد وصبر وكفاح عقوداً من السنوات ثم عاد للكويت وتقلد عدة مناصب كعضوية المجلس البلدي وشركة ناقلات النفط ووزيرا للكهرباء والماء، ولا يزال يعمل بنجاح وصمت ونشاط، قليل التشكي بعيد المدى عالي الهمة كأنما عناه الشاعر بقوله:

قليل التشكي للمهم يصيبه بعيد المدى شتى النوى والمسالك

وهو الرئيس العام لشركة الشايع ويعمل معه فريق جاد من أبناء الأسرة، وهو كأسلافه يبادر للإسهام في أفعال الخير بصمت لا يعرف الإعلام أو الدعاية، جزاه الله خيرا وبارك الله في عمره، وهو ذو رأي

وهمة واتزان كقول الشاعر:

الـرأي قبل شجاعة الشجعان هـو أول وهـي المحل الثاني
فـإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت مـن العلياء كـل مكان

له من الأبناء حمد وسعود وخالد ومحمد وثلاث بنات.

المعلومـات عـن آل الشـايع أخـذت مـن مرجـع مكتـوب مؤرخ في 26 يناير 2011، وفي الفصل الأخير صور شخصية للحاج محمد الحمود الشايع وللحاج علي الحمود الشايع رحمهما الله.

رواية عثمان الراشد وحكاية جده عثمان الناصر أمير الزلفي، بالكويت

هو عثمان سعود عثمان محمد الناصر الراشد من مواطني دولة الكويت، ويزاول وظيفة مهندس مدني لحسابه الخاص، التقيت به في مكتبه الهندسي بحولى بالكويت.

كان اللقاء يوم الأربعاء التاسع عشر من مايو 2010م وهو من مواليد الكويت أكتوبر عام 1941م وتخرج في الولايات المتحدة في الستينيات.

راح عثمان الراشد يحكي حكاية جده أمير الزلفي، السابق المعروف بـ (عثمان محمد الناصر)، وكيف قدم جده للكويت، وما يقوله هو وفق روايات أعمامه وعماته، ومنهم نيرة عثمان الناصر من أهل الزلفي، وكذلك شيخة عثمان الناصر من أهل الكويت، وكذلك أعمامه برجس وبندر ووالده، ورحمهم الله جميعاً.

يقول الراوي كان جده عثمان المحمد الناصر أميراً للزلفي، ولكن بعد إن استولى ابن رشيد على الزلفي، قبض عليه وابنه عبد العزيز، وقام جماعة ابن رشيد بتعصيب أعينهما واقتاداهما، والنية أخذهم إلى حائل معقل ابن رشيد لمعاقبتهما لكونهما مناصرين لابن سعود بعد أن استولى ابن رشيد على الرياض ولجوء الإمام عبد الرحمن وابنه عبد العزيز للكويت أثناء حكم الشيخ مبارك الصباح.

ولكن أثناء نقل عثمان الناصر وابنه عبد العزيز إلى حائل تمكن

عبد العزيز وهو الفتى القوي من التغلب على مَنْ أسره ليلاً، والفرار مع والده عثمان الناصر بالإبل من الأسر والاتجاه ناحية العراق.

وأثناء مسيرهم، تمكنوا من الوصول إلى تجمع عرب من البادية، وهنا تخوفاً من أن يكون هؤلاء من الموالين لابن بن رشيد قال عبد العزيز لوالده (سأذهب للعرب فإذا كانوا من الموالين لابن رشيد وتعرفوا عليَّ، فتوجه أنت إلى أي جهة) وعندما وصل عبد العزيز إلى العرب، عرف أنهم مسالمون ولهم معرفة بعثمان الناصر، وكانوا يترددون عليه بالزلفي، وكان يكرمهم، لهذا رحبوا بعثمان وابنه ومنحوهما إبلاً بدلاً من إبلهم التي أتعبها الترحال، وطلبوا منهما أن يتوجها إلى الكويت، لهذا فإن الكرم يساعد الرجال وقت الضيق.

وعندما وصل عثمان الناصر وابنه عبد العزيز إلى الكويت، أقاما لفترة وأصبح لعثمان معرفة بالشيخ مبارك، ولكن عثمان الناصر لم يود البقاء بالكويت بلا زوجة تقف بجانبه، لهذا تزوج لولوة النصار من أهل الكويت، وعائلتها بالأصل من الزلفي.

ورزق عثمان الناصر من لولوة النصار عدة أبناء بالكويت، وهم بدر وبندر وسعود وشيخة وشريفة، وكما يروى صاحب الرواية عثمان الراشد بأن والده سعود توفى بالكويت، وله ذرية، أما أعمامه بدر وبندر فلم يكن لهما ذرية، أما جده عثمان المحمد فله أبناء أيضاً بالزلفي، ومنهم برجس وناصر ومحمد وراشد.

وعاد عثمان الناصر مرة أخرى إلى الزلفي، بعد عودة الحكم لابن سعود، وذكر أنه أخذ معه زوجته لولوة النصار مع أولادها، ولكن بعد حين عادت مع الأولاد، فلم يطب لها المقام هناك.

أما ابنته شيخة فقد تزوجت سليمان حمد الوقيان من أهل

الكويت، وشريفة تزوجت خليفة الفضالة بالكويت ولهما أبناء وأحفاد.

وقد التقيت بأحد أحفاد شيخة عثمان الناصر وهو ناصر حمد سليمان الوقيان ويروي أن جدته شيخة عثمان الناصر توفيت بالكويت عام 1975م عن عمر تجاوز 75 سنة، وكانت تروي له أنها التقت بوالدها في الزلفي، بعد عودتها من الحج على الإبل، وكان والدها قد استقر بالزلفي، ولم يعد للكويت.

ويذكر صاحب الرواية عثمان الراشد روايتين عن جده عثمان الناصر، الأولى رواها له عبد العزيز الراشد، التاجر الكويتي المعروف، يقول الراشد: بأن عثمان الناصر إذا خرج من الكويت متوجهاً إلى الزلفي، كان معه بالقافلة 100 فرد، ولكن أثناء مسيرها يلتحق بها أفراد عددهم يتجاوز آل 200 طلباً للحماية من الأعراب في الصحراء،كونه أميرا للزلفي ومن قبيلة عتيبة المشهورة والقوية في جزيرة العرب.

أما الرواية الثانية فيرويها عثمان الراشد عن عبد الله خليفة الفضالة حفيد عثمان الناصر من ابنته شريفة يقول عند وفاة شريفة عثمان الناصر بالكويت وكان ذلك قبل الغزو، جاء للعزاء التاجر الكويتي المعروف خالد العبد اللطيف الحمد وذكر أنه عندما قدم للكويت من الزبير في مقتبل شبابه الذي استضافوه ثلاثة هم: عثمان الناصر جد صاحب الرواية ومنصور الانبعي وزيد السرحان.

وفي كتاب Lord of Arabia سيد الجزيرة العربية، الصادر في بيروت باللغة الإنجليزية عام 1966م وهو من تأليف إتش سي أرمسترونج، ما ذكره فيلبي أن هناك أخباراً تواترت لدى ابن سعود بأن عثمان الراشد أمير الزلفي، يسعى للاتصال بالأتراك، وكان وقع هذا شديداً، مما ألزم ابن سعود إلى بعث رسالة له شديدة اللهجة

وحتى استبعاده من الإمارة.

وعرفنا أن صاحب الرواية عثمان الراشد هو الذكر الوحيد من أحفاد عثمان الناصر في الكويت وله من الأبناء سعود ويوسف، وقد أرفقنا بالفصل الأخير صورة شخصية للمهندس عثمان الراشد.

وفي كتاب - الزلفي - للكليب يذكر بان عثمان محمد بن ناصر الناصر من مواليد الزلفي، وأحد أمرائها وتولى الأمارة بعد وفاة أحمد العبد الله البداح فترة من الزمن، ولم يذكر سنة ولادته، وقد عرف عنه الشجاعة ورجاحة العقل وحسن تدبير الأمور.

حكاية سليمان بن أحمد الحمد والترحال من الزلفي

هو سليمان أحمد بن سليمان الحمد من مواطني دولة الكويت من مواليد سنة السبلة 1928م، ولد في قرية علقة بالزلفي، يروي حكايته الغريبة وكيف ارتحل من مدينة الزلفي، إلى الكويت.

على لسانه يقول: (وقد تجاوز من العمر حالياً ثمانين عاماً) كان عمري ست سنوات حيث توفيت والدتي وتيتمت، وأسرتي لا تعود لعائلة الحمد الأساعدة بالزلفي، أهل العقدة، فأنا عشت بعلقة بالزلفي، عند جدتي واسمها موضي وهى من أهل حائل بالأصل، وكان والدي قد طلّق والدتي حيث كانت حاملاً بي واسمها شريفة ناصر محمد العلي من قرية البلاد بالزلفي.

وسافر والدي كما علمت للمشاركة بحروب اليمن بعد ذلك انتقل للعمل بالجمالة بين الأحساء والرياض، وأنا تلقيت اليتم والفقر، لهذا لم يكن أمامي إلا العمل في هذا السن الصغير بالنخل فقط لأسد رمقي، ولكن أذكر عودة والدي من حروب اليمن إلى الزلفي، ومعه شخص اسمه سليمان السكران، أما رفيقهما الثالث وهو علي الصالح فقد قتل في الحرب.

ويكمل حكايته قائلاً: وفي إحدى السنوات جاء عمي عبد الله سليمان الحمد وهو من المقيمين بالكويت، وكان راجعاً من الحج مع إحدى الحملات وجلس مع جدتي، وكان عمري - آنذاك - تسع سنوات، وكنت أستمع لعمي وهو يتحدث عن الكويت وعن إقامته بها، وعن اسم زوجته، وكنت أحفظ كل ما يذكر من أسماء وأنا في ذهني

شـيء ما، كنت جالسـاً في زاوية الغرفة وأسـجل ما قيل من أحاديث في ذاكرتي، وغادر عمي بعد توديع جدتي إلى الكويت مع الحملة.

وفي السنة التالية وذلك في عام 1939م، جاء الحجاج مع حملة كويتية في طريقهم للكويت مروراً بالزلفي، وكانت فكرة راسـخة في ذهنـي وأنـا طفـل صغيـر هـو أن أذهب مع الحملـة المتجهة للكويت، وكان اعتقادي أن مدة الرحلة لا تتجاوز ثلاثة أيام على الجمال فقط ونصل الكويت، لهذا أخبرت إحدى قريباتي أنني سـأذهب للكويت، وأبلغتها أن لا تخبر أحداً إلا بعد ثلاثة أيام من غيابي.

وعرفـت أن الحملـة سـتغادر الزلفـي، إلى الكويت على الجمال بعد صلاة الفجر، ولهذا أخذت مؤونة السفر وهي 21 رطبة فقط، قد تكفيني لثلاثة أيام، كما كنت أعتقد، على أن أمشي و(أباري) ممشى الحملة، وهي حملة حمد الزمامي.

وانطلقت الحملة وأنا أسير على قدمي من على بعد، وبعد مسير لفترة وعند الظهر توقفت الحملة، وكانت على الجمال، وجلست بعيداً عنهـم، وراحـوا يتناولـون وجبـة الغداء، وجلسـت متعباً وأكلت سـبع رطبات، وركنت إلى النوم وأنا أرقب لون العشـب، ولكن خفت أن تغادر الحملة وأنا أغطّ في نومي، إلا أنني نمت من التعب، وبينما أنا نائم سمعت أصواتاً وكأنني في حلم، وقفزت من نومي مذعوراً وإذْ هي أصوات نساء كبار بالسن من ركاب الحملة يسرن على أقدامهن بين العشب.

هنا صرخت إحداهن مذعورة عندما شـاهدتني قائلة (بسـم الله الرحمن الرحيم من أنت وشجابك يا ولد) ووقفت وأنا خائف وقلت بتلعثم (لا تعلمون أحد، أنا أمشي بعيداً عن الحملة وما أبي صاحب

الحملة يعرف) قالت (زين من أنت؟) وذكرت لها اسمي واسم عمي بالكويت واسم زوجته مريم أحمد الرشيد البداح (أخت مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد البداح)، وهنا عرفت المرأة زوجة عمي، وعرفت أن المـرأة هـي زوجـة عبـد الوهـاب العبـد الجليـل، وكانت تحج مع زوجها وابنتها.

عندمـا عرفـت تلـك المـرأة حالتـي وأني يتيم بكـت، وقالت (يا وليدي أنت غلطان السفر للكويت 15 يوماً وليس 3 أيام شلون بتعيش بهالرطب اللي معاك) وأخذتني لزوجها، وقصت عليه حكايتي الذي تأثر عندما شـاهد طفلاً صغيراً عمرة عشـر سـنوات بمفرده وأخذني لصاحـب الحملـة ممسـكاً بيـدي وقـال (هـذا الولد يرجـع مع الحملة للكويت على حسابي إلا إذا كان فيه مسؤولية عليكم من جهة الشيوخ أو من طرف أهله) فقال الزمامي (لا ما فيه مشكلة).

وهنا أصبحت من ركاب الحملة، ولأول مرة أركب الجمل بدلاً من السـير على قدمي، ولكن ما حدث بعد ذلك خدمني، كان الجو بـارداً بعـض الشـيء، وكنـت أجلـس مـع ابنتهم أمام النـار عند توقف الحملـة، وفجـأة (نشـبت) النـار فـي ثـوب البنـت وراحت تركض من الخوف في الصحراء، ولاإرادياً رحت أجري خلفها، وتعثرت وسقطت أرضاً وأطفأت النار بنفسي، وسلمت البنت، وعندما عرفت الأم أنني أنقذت ابنتها حمدت الله.

هنـا حكـت الزوجـة لزوجهـا الـذي حدث، قائلة: (شـفت عملنا معـروف بالولـد وأنقـذ بنتنـا وكأن الله سـبحانه أرسـله لنا) وهنا تمت معاملتي كأنني ابنهم، حتى وصلنا الكويت وكان أول وصول لنا لأرض الصبيحية، وعملت في البداية عند ولد عمي في دكان، وتزوجت عام

1948م، ولم أعد للزلفي مرة أخرى إلا عام 1950م.

يتذكر أن خروجهم من الزلفي، مع الحملة عن طريق أم الذر بالجمال وهو مرتفع شديد حتى أن النساء تنزل من على الهودج خشية السقوط، وفي الطريق إلى الكويت كان الجو ربيعاً، وحتى أن الجمال على قوله (تزلق بالفقع)، وكانت الظباء بالصحراء مثل الغنم لكثرتها.

ويتذكر قبل مغادرته الزلفي، أن قرية (البلاد) عليها سور وكان يذكر بناء السور وهو طفل صغير حيث أقيمت عرضة وشارك بها الخيل، وعن بعد تجمعت النساء للمشاهدة، أما قرية علقة فكانت مقسمة قسمين: الرفيعة والسعدية عليها سور.

ويكمل حديثه بأنه لم يمكث بعد ذلك في الكويت طويلاً حَيث غادرها للرياض للعمل في قصر المربع عند الأمير فواز بن عبد العزيز، واستقر في الرياض من عام 1942 وحتى عام 1948م، ولكن بعد ذلك قرر العودة للكويت وافتتح بقالة وتنقل في أعمال عدة.

ويذكر محدثنا حادثة طريفة تستوجب الذكر، يقول على لسانه: في عام 1959 ميلادي، سافرت إلى دمشق، وتجولت في سوق الحميدية، وأمام أحد الدكاكين توقفت إلا وأشاهد رجل سوري كبير يراقبني وعمره يقارب الثمانين أو أقل، ويركز النظر، واستغربت، فأنا لا أعرف أحداً في هذا البلد، وبعد أن أطال النظر ذلك الشيخ بي، اقترب مني وقال (أنت مو ولد أحمد) فأستغرب كيف يعرف اسم والدي فقلت (نعم) فقال (أنت مو مواليد الزلفي) قلت (نعم) وأنا في حالة استغراب وذهول وقلت أحدث نفسي (كيف يعلم هذا الرجل السوري الغيب وهل هو ساحر والعياذ بالله).

ولم يجعلني ذلك الرجل أستمر في التفكير فقد انعقد لساني،

فكيف تعرّف عليّ، وبينما هو يلمح الدهشة على قسمات وجهي قال يخاطبني (أنا (بن عيد) جئت من الزلفي، قبل الحرب العالمية الأولى إلى هذه البلاد ويعني سوريا، ونصبت لي خيمة في الغوطة).

ويكمل ذلك الشيخ حديثه وأنا في حالة اندهاش ويقول وحول تلك الخيمة التي نصبتها في الغوطة رحت اجمع بضائع تناسب أهل نجد، وكان يأتي والدك أحمد بن سليمان مع آخرين من أهل نجد لشراء البضائع ونقلها على الجمال إلى ديارهم، لهذا أعرف والدك جيداً ولكن انقطع عنا بعد الحرب الأولى وعرفتك من ملامحك وأكمل (ومن تلك الخيمة أصبحت الأرض ملكاً لي بوضع اليد وأنا أعيش في هذه البلاد منذ ذلك الوقت).

انتهت حكاية (بن عيد) الغريبة واستقراره بعيداً عن الأهل بالزلفي، أما محدثنا سليمان بن أحمد فبعد استقراره بالكويت، تزوج عدة مرات ولديه الآن ثمانية أولاد وسبع بنات، وله أبناء عمومة يسكنون الرياض وعلاقة مع مسقط رأسي الزلفي، ويقول جئت وحيداً بالكويت وأحمد الله على ما تحقق لي من استقرار وخير وصحة ويضيف بهذا الشهر ويعني يناير 2011م اجتمعت مع الأبناء والأحفاد وهم حولي وقد بلغ عددنا ما يقارب الستين والحمد لله.

أما تسلسل عائلته فجده أسمه حمد أنجب ثلاثة أولاد هم سليمان ومحمد وأحمد، سليمان ومحمد لهم تواجد في الكويت، أما أحمد فيقال ترك الزلفي، إلى الزبير وانقطع الاتصال به ولا يعرف عنه أي شيء حتى الآن.

وسليمان أنجب عبد الله وأحمد وراشد ولهم تواجد بالكويت، ومحدثنا هو سليمان أحمد بن سليمان الحمد وتجاوز من العمر

80 سـنة أطـال اللـه فـي عمـرة، وفـي الفصـل الأخير صورة شـخصية لسليمان بن احمد الحمد.

هذه حكاية أبو رياض المعروف بسليمان أحمد سليمان الحمد الذي التقيت به في ديوان الوزان مساء يوم 17 أبريل 2010م في منطقة الفيحـاء بالكويـت والتقيـت بـه فـي منـزل أحد أفراد أسـرته في قرطبة بتاريخ 16 يناير 2011.

أمـا معلومـات انتقالـه للرياض فمصدرهـا كتاب (الروضة تاريخ وشخصيات) للباحث باسم عيسى اللوغاني.

أخبار القندي

إحدى الأسر الكويتية تدعى (القندي)، وهذا الاسم اشتهرت به رغم أنه ليس لقبها الأصلي إنما (علوقة) التصق بأحد الأجداد، والأسرة تعود إلى الأساعدة من أهل الزلفي.

ولإيضاح هذا الأمر التقيت بالعم عبد العزيز علي عبد الرحمن الجارالله القندي، وهو من سكان القادسية بالكويت وسألته عن سالفة (لقب القندي) من أين جاء وما هو اسم العائلة الأصلي.

فقال العم عبد العزيز: كان جدنا علي عبد الرحمن الجارالله المعروف بالقندي يتردد على الكويت قبل حكم مبارك الصباح وكان جّمالاً أي يعمل في التجارة على ظهور الجمال، وكان (يحدر) من الزلفي، للكويت ويعود لأهله بالزلفي ولم يكن مستقراً بها.

أما عن لقب (القندي)، لقب القندي جاء عندما عاد جدنا في إحدى الرحلات إلى الزلفي، وفي أحد المجالس راح يتحدث عن رحلاته فقال أحد الجالسين (وش قيمة القهوة في الوقت الحاضر) بمعنى سعر القهوة، فرد الجد قائلاً (العشرة قندي) فقال أحد الحضور باستغراب أو بمزاح: (وش القندي يا القندي)، بمعنى ما معنى كلمة (القندي) لأنها غير معروفة، فأجاب الجد أن القندي هو اصطلاح هندي لوزن القهوة، ومن ذلك الوقت التصق به لقب القندي، وكان محبباً واستمر وأخذه الأبناء والأحفاد وسجل بالسجلات المدنية، ويعرف به كل أفراد العائلة بالكويت، بينما اسم العائلة الأصلي الجارالله، وللعائلة أقرباء بالكويت منهم فهد وحمود فهيد الجارالله.

ويقول العم عبد العزيز القندي أن الجد علي الجارالله المعروف بالقندي أنجب ولدين هما عبد الرحمن وأحمد وكان استقرارهما بالكويت دائم.

وعبد الرحمن أنجب علي وعبد العزيز أما أحمد فله من الأبناء يوسف وعلي ولهم الأبناء والأحفاد في الكويت ولهم صلة بالأقارب بالزلفي.

وكما ذكر الأستاذ فهد الكليب في كتابه الزلفي، ط 2001م يقول بأن عبد الرحمن الجارالله (القندي) ولد في الزلفي، وأنه صحب جلالة الملك عبد العزيز للكويت، وكان بمنزلة الدليل حيث أن لديه دراية ومعرفة بمسالك الطرق والأماكن، ويقال أيضاً أن هذه الرواية أيضاً جاءت على لسان العم خالد العبد اللطيف الحمد رحمه الله.

كان الحديث مع الراوية يوم الاثنين 8 يونيو 2010م، وقد التقيت به مصادفة أثناء حضور أحد الأعراس بقاعة بودي بكيفان.

حمد الأقعس الشاووش من الكويت للزلفي

هو حمد بن محمد بن حمد بن ناصر الأقعس الملقب بالشايوش، والأستاذ فهد الكليب في كتابه أعيان الزلفي، ط 1995م حيث ذكر أن حمد الأقعس الملقب بالشايوش الثقفي ولد بالكويت ومكث فيها أيام طفولته ولكن بعد أن توفي والده انتقل للزلفي ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة ثم شرع في طلب العلم.

وكان سريع الحفظ للأنساب ولديه إلمام بالنحو والعلوم العربية، يقول أحد الرجال الذين أدركوه بأنه كان جاداً مجتهداً مواصلاً ليله بنهاره لا يضيع وقته، وقد قيل له إنك تعمل خيراً لو جمعت الأخبار والمعلومات في كتابٍ فلم تلق الدعوة قبولاً عنده وذهبت المعلومات بوفاته.

يقول عنه الشيخ أحمد علي الحميدان أن حمد الأقعس هو مرجع للناس بأنسابهم ولديه إطلاع في كثير من الأمور.

توفي رحمه الله في الزلفي، عام 1357هـ ولم يعقب أحداً، وله أقرباء بالكويت كما يذكر فهد الكليب، وهنا علينا أن نعي أن بعض أهل الزلفي، أو أهل نجد قد تركوا الكويت وعادوا لديارهم في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي وذلك أثناء الكساد بعد استزراع اللؤلؤ الصناعي في اليابان حيث تدهورت الأوضاع على سواحل الخليج وتوقفت مهنة الغوص على اللؤلؤ وكادت تحدث أزمة كبرى لولا عناية الله سبحانه وتعالى واكتشاف البترول في صحاري الجزيرة.

قدوم أبناء محيسن الشهوان الولايتي من الزلفي

في الكويت عائلة يطلق عليها (الولايتي) ومنهم عبد الرحمن راشد الولايتي، رحمه الله الذي توفي في حادث سيارة وهو متوجهاً للزلفي، والحادث وقع في الأراضي الكويتية قبل الوصول للسالمي.

وفقاً لما ذكر في كتاب عبد الرحمن الولايتي سيرة ذاتية إعداد دكتور رشيد عبد الرحمن الولايتي ط 2003م فقد سجل تاريخ قدوم الأسرة من الزلفي.

هاجرت الأسرة من الزلفي تقريباً في عام 1850م عندما ضربت المجاعة والجفاف وسط الجزيرة العربية في أواسط القرن التاسع عشر من القرن الماضي، ووفقاً للروايات فقد نزح عن الزلفي أبناء محيسن الشهوان وهم محمد وإخوانه عبد الله وأحمد، فأما محمد فقد هاجر للكويت واستقر بها في حي جبلة وهو جد عبد الرحمن الولايتي، وأما عبد الله وأحمد فقد هاجرا إلى جنوب الجزيرة العربية ولم يعرف أي منطقة هاجرا إليها حيث انقطع الاتصال معهما بسبب الظروف الحياتية في ذلك الوقت وصعوبة الحياة والانتقال.

عندما قدمت العائلة من الزلفي، كان اسمها (الشهوان) إلا أن مهارة محمد وبراعته في حياة البحر وعلى مراكب سفن الغوص واعتماد رجال البحر عليه في الشدائد والأزمات جعلهم يطلقون عليه لقب الولايتي وهي كلمة كما ذكر د رشيد الولايتي تعني القوة

والأصالة، وفي رواية أخرى كلمة الولايتي في نجد تطلق قديما على التاجر الذي يبيع البضائع الأصلية.

ومحمد المعني تزوج ولم ينجب إلا ابن واحد وهو راشد وبنت اسمها منيرة، وتزوج راشد مرتين، وأنجب العديد من الأبناء، ولكن توفوا نتيجة الأمراض وعدم وجود رعاية صحية في ذلك الوقت، ولم يبق على قيد الحياة سوى راشد.

وكان لراشد أخ من الأم هو جعفر عبد الله الجريسي وهو من أهل الزلفي، وكان والده أحد تجار الكويت وشخصية تجارية محبوبة ومتخصص في تجارة الأخشاب.

واكتسب ابن راشد وهو عبد الرحمن شهرة في الكويت وهو من مواليد منطقة قبلة بالكويت عام 1933م، والدته مرسم سلطان بو رسلي، وعبد الرحمن الولايتي غني عن التعريف فقد عمل بالتجارة في مجال المكتبات والمطابع وتجارة الدواجن وهو عضو بجمعية الإصلاح وأسس مجلة البلاغ الإسلامية المعروفة بالخليج والتي ما زالت تصدر.

وفي نشرة الفراهيد للباحث عبد العزيز الفرهود فيذكر بأن أسرة الشهوان من الأسر التي لها ذكر في الزلفي، في بعض الوثائق ومنهم أحمد الشهوان ونصرة الشهوان، ولا نعرف لهم قرابة بهذه العائلة أم لا، وأسرة الشهوان من الأسر النازحة عن الزلفي، أو المنقرضة.

وفي يوم 5/ 12/ 2010م كان لمعد الكتاب لقاء مع الدكتور رشيد عبد الرحمن الولايتي، وروى حكاية طريفة، يقول قبل وفاة والده بسنة كان في العمرة في مكة المشرفة مع صديق، وفي المساء جاء ذلك الصديق وقال (يا رشيد شفت أبوك يطوف حول الكعبة) فقال

الدكتور رشيد (الوالد في الكويت وما بلغني أنه بيعتمر) فقال الصديق (شفته بعيوني) ويقول الدكتور رشيد: حتى أتأكد وأقطع الشك باليقين، أجريت اتصالاً مع والدي الذي أكد لي أنه في الكويت.

يكمل الدكتور رشيد ويقول: وفي مطار جده ونحن في طريق العودة للكويت، قال لي الصديق (شوف هذاك الرجال اللي شفته يطوف والله يشابه أبوك) وفعلاً نظرت للرجل (وإلا وكأن والدي أمامي) هنا ذهبت له مباشرة، عرفته بنفسي وقلت له (أنت من إي ديره) فرد (أنا من البحرين واسم عائلتنا كذا وكذا) وبعد الحديث معه أضاف (نحن بالأصل من نجد ولكن لا نعرف من أي منطقة وهاجر أجدادي إلى المنطقة الشرقية بالمملكة ومن ثم البحرين حيث كان الاستقرار من سنين طويلة ولا نعرف اسم عائلتنا الأصلي ولكن اسم العائلة (علوقة) التصقت بنا ويضيف الدكتور (وسبحان الله زاد تعارفنا مع تلك العائلة البحرينية وأصبحنا نتزاور وكأننا أهل ونحن نتشابه بالأسماء والصفات والطباع والالتزام الديني).

وقد توفي عبد الرحمن الولايتي رحمه الله في 3 أبريل 2001م على اثر حادث وهو في طريقة للزلفي، وفي الفصل الخامس من هذا الكتاب مقال نشرته الأديبة سعاد الولايتي ابنة عبد الرحمن الولايتي وهي عبارة عن شهادة لزيارتها الأولى للزلفي.

عبد الرحمن المنيفي والعلاج لوجه الله

هو عبد الرحمن بن زيد المنيفي، وآل المنيفي هم من أسر الزلفي المعروفة، ولهم تواجد في الكويت منذ القرن قبل الماضي، ويطلق على الأسرة أيضاً السعد ومنهم الأستاذة سميرة السعد المنيفي والتي اشتهرت بالخليج لكونها أول من أسس مركز لمرض التوحد في الكويت وما زالت تدير المركز.

أما عبد الرحمن بن زيد المنيفي فيشيد بأعماله الدكتور خالد فهد الجارالله في كتاب عن تاريخ الخدمات الصحية في الكويت، فيذكر أن عبد الرحمن بن زيد من مواليد أواخر القرن التاسع عشر ما يقارب 1890م.

تعلم الطب من تجارب المجربين ومن عمله بمستشفى الإرسالية الأمريكية لفترة من الزمن، اشتهر بعلاج الكسور بالجبيرة وآلام الأطراف والعمود الفقري وقد اكتسب بها شهرة.

وكان له دكان في السوق وفي منزله أحياناً يعالج مرتاديه، وكان يقدم خدماته دون مقابل من المرضى، وفي مقابلة مع ابنة زيد المنيفي من قبل الدكتور خالد الجارالله ذكر أن والده توفى عام 1970م (رحمه الله)، وتكريما له فقد وضعت صورته على مدخل إحدى المستشفيات في الكويت مع نبذة عن أعماله.

عبد الله الصالح الحمد ورحلة للكويت

يحكي عبد الله الصالح المحمد الحمد رحلته الأولى للكويت،فلم يأتِ للكويت لطلب الرزق، إنما قدم أوائل عام 1959م، وكان الهدف هو مرافقة والده صالح المحمد الحمد للكويت، وذلك لعلاج أصاب عينه، وكان يرافقه بالرحلة عبد الله العبد العزيز السليمان، ولم تكن الرحلة في ذلك الوقت ميسرة إنما السفر عبر طرق غير معبدة مع سيارة لوري موديل 1958م يقودها محمد عبد المحسن الدهام.

ولم يكن العبور للكويت - آنذاك - يتطلب جواز سفر إنما ورقة تسمى تذكرة مرور، يقول: وصلنا من أجل إجراء عملية في المستشفى الأمريكاني وعند وصولنا كان السور الذي يحيط بمدينة الكويت قد أزيل قبل قدومنا بعام ولم يتبق إلا البوابات وأشهرها بوابة الجهراء.

ولم تكن الكويت - غريبة علينا فلنا بها أهل وجماعة حيث استضافنا في ديوانه المغفور له بإذن الله العم عبد المحسن المحمد الحمد في منزله بالمرقاب، وقد فرح بالوالد فرحا لا يوصف، وكان أبناء العم عبد المحسن، حمد (معد الكتاب) ومحمد أعمارهم بين 6 و7 سنوات.

وتمت مراجعة المستشفى وأجريت العملية للوالد ألا أنها للأسف لم تنجح، لهذا قرر الوالد العودة للزلفي، أما أنا آثرت البقاء، فقد طاب لي المقام وأنا شاب في مقتبل العمر، البقاء بالكويت، وبإمكاني الحصول على عمل.

وأتيحت لي أول فرصة عمل في مستودع الأخشاب للعمام خالد عبـد اللطيـف الحمـد وإخوانـه وتحـت إدارة العم عبـد العظيم الحمد رحمهـم اللـه جميعـا، ومـن هنـا كانـت الفرصـة مواتيـة للتعليم حيث التحقـت بثانويـة كيفـان عـام 1965م وحصلت على الثانوية العامة عام 1970م، وحصلـت علـى دبلـوم معهد تجاري، وكانت معظم دراسـتي ليلية وكنت اعمل - آنذاك - بالبنك الوطني.

وكان هدفي أبعد من ذلك ورغبة بإكمال الدراسة الجامعية حيث التحقت بجامعة بيروت العربية، وبعد أحداث بيروت والحرب الأهلية انتقلت إلى جامعة الإسكندرية حيث حصلت على بكالوريوس اقتصاد عام 1975م.

وبحصولي على الشهادة الجامعية غادرت الكويت بعد أن أقمت بها ما يقارب 15 سنة إلى الرياض، وكان الهدف أن أعمل بالجامعة بالرياض إلا أنني عدلت عن ذلك وعدت للزلفي مسقط رأسي وقمت بتأسـيس شـركة لحفر الآبار الارتوازية وحققت لي ما كنت أصبو له حتى التقاعد في عام 2000م.

أسـرة السبت مـن مشـاهير أُسـر الزلفـي، وهـم مـن الفراهيـد. والموجـودون الآن منهـم فـي الكويـت هـم مـن ذريـة التاجر النجدي يوسف السبت، لذلك يُعرفون بالسبت اليوسف.

كان يوسـف السـبت من ذوي التجارة الذين كانوا يتعاملون بين نجد والزبير وساحل الكويت في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وكان في حدراته ضمن حملات التاجر النجدي الشهير علي الحمد، وبينهما صداقة وقرابة. وقد ورد ذكر يوسف السبت في وصية التاجر علـي الحمـد كأحـد الدائنيـن لعلي الحمد، وعلـي الحمد متوفى قريباً من عام 1276هـ.

بعـد وفـاة يوسـف السـبت، ظـل ابنـه عبد الله متنقـلاً بين الزبير والزلفي، وانقسمت ذريته إلى ثلاثة أقسام:

- ابنه أحمد السبت وقد استوطن الزلفي، ولا تزال ذريته موجودة إلى اليوم. منهم الشيخ عبد العزيز السبت، رحمه الله، معلم الكتاتيب في قرية الروضة وإمام جامعها.
- ابناه عبد الرحمن وناصر السبت، وقد انتقلاً من الزبير إلى الكويت.

فـي الزبيـر تـزوّج عبـد الله اليوسـف السـبت من أسـرة الدخيّل، من المجمعة وهي أُسرة مستقرة بالزبير، ورُزق منها بابنته نورة، التي فقـدت والدهـا وهـي صغيـرة فعاشـت فـي ظل وكنـف ورعاية خالها الوجيه مشاري الدخيل، أحد مشاهير الزبير، وتزوّجت والدتها برجل

من أسرة الأحمد، وبعد أن كبُرت نورة السبت تزوجها بالزبير التاجر عبد اللطيف بن عبد الله بن علي الحمد، حفيد التاجر علي الحمد، وقد جاء الزواج تتويجاً للعلاقة القوية ما بين علي الحمد ويوسف السبت. وعاشت نورة مع زوجها في الزبير إلى أن انتقلت معه إلى الكويت 1332هـ، حسب ما ورد في كتاب «تاريخ الزبير والبصرة» للمؤرخ عبد الله الغملاس.

وفي الزبير والكويت أنجبت نورة السبت خمسة من الأبناء الذكور، هم: الوجيه الحاج خالد عبد اللطيف الحمد وعلي ويوسف وأحمد وعبد الله. فهي أم الحمد في الكويت ومن أحفادها اليوم وزراء ووجهاء ورجال أعمال. وقد توفيت في الكويت عام 1957م (1377هـ).

انتقل عبد الرحمن وناصر أبناء عبد الله السبت إلى الكويت، وجميع آل سبت الموجودين الآن في الكويت يعودون بنسبهم إليهما، ومن فرع العبد الرحمن الشيخ جاسم السبت وأبناؤه الموجود الآن في الكويت. ومن فرع الناصر منهم اليوم يوسف السبت.

وكدليل على قِدم وجود أسرة السبت في الكويت وجود حي أو فريج قديم منسوب إلى الأُسرة في حي القبلة، وقد ذكره الأستاذ فرحان الفرحان في كتابه «معجم المواضيع والمواقع والأمكنة» ص 21. وذكر حمد السعيدان أن للسبت حي (فريج) باسمهم، ولهم ميدان يحمل اسم (ميدان ابن سبت) يقع خلف حديقة البلدية.

وذكر الأستاذ محمد السيف أن هناك وثيقة كُتبت قبل مائة عام بخط الشيخ محمد بن منيع ورد فيها ذكر لنصرة بنت سبت وفاطمة بنت خالد السبت، وهنّ من سكان الكويت في ذلك الوقت، وأنهنّ

ومعهن خديجة بنت سلطان قد وكلن صالح بن سلطان السومالي، والوكالة بخط الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، وأن صالح وكّل عبد اللطيف بن موسى بن بحر، وذلك لبيع استحقاق النسوة من مُلك «شهوان» الكائن في (الميّة) في بلد الزلفي.

وليس شرطاً أن تكون نصرة السبت وفاطمة السبت من ذرية يوسف السبت، فلربما أنهنّ من السبت الذين في الزلفي، وانتقلتا بعد الزواج إلى الكويت.

إحدى الأسر بالكويت تدعى (العامر)، وقد قدم أحد أفراد هذه الأسرة من الزلفي، للكويت في أربعينيات القرن الماضي، وهو صالح عبد الله العامر، وهو من مواليد الزلفي، عام 1930م، وقد قدم وعمره ما يقارب العشرين سنة.

وعن رواية محمد عبد الرحمن أحمد المرزوق العامر من أهل الزلفي، يقول أن صالح رحمه الله قد ترك الزلفي، وعمرة ما يقارب العشرين وكانت أسرته تسكن حي البلاد بالزلفي، وعندما قدم للكويت استقر فيها.

أما الباحث باسم اللوغاني فقد ذكر في كتابه - الروضة تاريخ وشخصيات أن صالح، رحمه الله، قد قدم للكويت مع والديه واستقر في حي الصالحية بالحي القبلي،، ولكن يبدو أن والديه قد عادا للزلفي، وتزوج ابنة خالته عائشة صالح الحرب، وعرف بخبرته في الكي لعلاج الأمراض حتى أنه كوى نفسه بنفسه أكثر من مرة.

أما محمد صالح العامر وهو ابنه فقد ذكر أن والده نشأ في بيئة عطرة بأنفاس العلم والصلاح، وكان يعيش في بيت والده بالبلاد بالزلفي، في أسرة متوسطة الحال كل اعتمادها على ما تخرجه من المحاصيل الزراعية، ولما كبر ذهب للكويت بحثاً عن مصادر رزق أخرى لإعالة أسرته، وقد عمل مع عيال الهنيدي بالكويت.

له من الأخوة أحمد رحمه الله، من أهل الزلفي، وسكنتها، وعلي انتقل للكويت، وله أخوات ثلاث مقيمات بالزلفي، وله من الأبناء 6

ذكور وبنتين.

ولـم تنقطـع علاقتـه مـع الأهـل بالزلفي، والتواصـل معهم لصلة الرحـم التـي لـم تنقطـع، حيـث اتبـع هـذه العادة الأبنـاء والأحفاد من بعده ومن أفراد هذه العائلة بدر العامر مدير بالبنك التجاري الكويتي.

انتقـل صالـح عبـد اللـه العامـر إلـى رحمـة الله، فـي عام 2006 بالكويت.

عبد الرزاق الطوالة من الزلفي للكويت

أسـرة الطوالة في الكويت من الزلفي، وهم من أُسـر الفراهيد، وأول مـن نـزل منهـم الكويـت عبـد الرزاق بـن مطلق بـن عبد الرزاق الطوالـة، الـذي انتقـل مـن الزلفـي، للكويـت من مُلكهـم المعروف بـ (سمحة) جنوب قرية علقة إلى الكويت في سنوات الترحال الطويل متاجراً كغيره من أبناء نجد.

وقد عُرف عن عبد الرزاق الطوالة الترحال والانتقال في أكثر من مكان. فلقد تزوّج في شبابه مطيرة الحلافي وهي أم أولاده الذين بقوا في الزلفي، ثم تزوّج هيلة الخضير من بريدة، لتصبح أم ابنه عبد العزيز، الذي عمل مع العقيلات واستقر في بريدة وافتتح محلاً تجارياً له في سوق (الجردة) في بريده قبل أن ينتقل إلى مكة المكرمة ويستوطنها، وما يزال بيته الشعبي موجوداً في شعب عامر، ولعبد العزيز عدد من الأبناء الذين تفرقوا في عدد من مدن المملكة كجده والدمام والحبيل والرياض وبعضهم يُعرف بالعتيبي بدلاً من الطوالة.

فـي أثنـاء تـردّد عبـد الـرزاق الطوالة على الكويت وقبل مائة عام تزوّج من نورة الصالح، وهي من سـكان الكويت وتعود في أصولها إلى قرية عشيرة سدير في نجد، ورُزق منها بابنه (دخيل) الذي ولد في الكويت عام 1910م ومن ذرية دخيل تشكّلت أسرة الطوالة الموجودة اليوم في الكويت.

عمـل دخيـل الطوالـة فـي الغـوص ومـع بداية تشـكل الإدارات والوزارات عمل في وزارة الأشـغال وتزوّج من أسـرة الخرافي ومن

غيرها. وقد توفي دخيل الطوالة قُبيل الغزو العراقي عام 1990م وكان والده عبد الرزاق قد توفي أيضاً في الكويت ودُفن فيها.

ومن أبناء دخيل الطوالة: عبد الرزاق الذي عمل في الجيش الكويتي وأُسر أثناء الغزو العراقي واستشهد في الأسر. والمهندس محمد الطوالة في وزارة الأشغال، وأحمد الضابط في الجيش الكويتي، والمهندسة أنوار، والدكتورة هيا ومنى ومنال يعملن في مناصب إدارية بالوزارات.

سليمان إبراهيم العساكر من مواليد الكويت مدينة الجهراء قبل الحرب المعروفة بالجهراء ببضع سنوات، وتعود أسرته إلى موطن أجداده بالزلفي في حي (علقة) ولهم أملاك ما زالت هناك.

وهو أقدم من سكن منطقة كيفان بعد أن انتقل منها قادما من حي الصالحية، عمل بالغوص في بداية حياته وبعد ذلك التحق بالبلدية حتى تقاعده.

عند وفاته كتب عضو مجلس الأمة الكويتي السيد وليد الطبطبائي كلمات تذكر بسيرته الحسنة وقد نشر المقال في جريدة الوطن الكويتية بتاريخ 4 يوليو 1997م وكانت السطور التي كتبها كالتالي:

(في جنازة مهيبة وعظيمة لم أرى مثلها إلا في جنازة الشيخ محمد الجراح رحمه الله، شيعت الكويت أمس الأربعاء 2 يوليو 1997م، واحداً من أبنائها البررة وهو العم سليمان إبراهيم العساكر رحمه الله.

ولم يكن سليمان العساكر عالما كالشيخ محمد الجراح لكن على مستوى من التدين والعبادة، فكان منذ صغره ولآخر يوم في حياته يستيقظ قبل صلاة الفجر بأكثر من ساعة، ويقوم الليل، ويقرأ القران حتى تحين الصلاة، وكان يزور الدواوين بعد الصلاة، وكان سليمان العساكر على مستوى رفيع من الخلق فلم يكن يحمل بصدره حقداً على أحد ولا يُعرف له خصماً أو عدواً.

وامتاز رحمه الله بصلة الرحم بشكل لا يوصف، فيزور أقربائه

فـي بيوتهـم بـلا انقطـاع، وأثناء الاحتلال العراقي لدوله الكويت، كان ديوانـه مركـز تجمـع لأهـل الكويـت طوال اليـوم، وكان مركزا للإخاء والمواساة والنخوة.

رزق بعدة أبناء هم محمد وعبد الله وإبراهيم وعلي وعبد العزيز ومساعد).

أسـرة الحلافـي إحـدى أسـر الزلفـي، من الفراهيـد كما جاء في نشـرة الفراهيـد العـدد 2 شـوال 1329هـ، وهـذه الأسـرة لا يوجد لها ذكر في الكويت سـوى امرأة واحدة هي فاطمة يوسـف مطلق عيسـى الحلافـي رحمهـا اللـه حيـث توفـت في أغسـطس من عام 2010م عن عمر يقارب 84 عاماً.

يحكـي ابنهـا سـليمان عبـد الرحمن الحمـد الصالح من مواطني دولة الكويت من مواليد 1945م ومقيماً في منطقة مشرف، حيث التقى به (معد الكتاب) في يوم الثلاثاء 19 أبريل 2011، وراح يسرد حكاية والدته وكيف وصلت للكويت وهي الوحيدة من عائلتها.

يقـول كمـا روي لـه أن مطلـق عيسـى الحلافـي قد هجر الزلفي، باحثاً عن الرزق مع شـخص من أسـرة البابطين وكان مقصده الزبير، واسـتقر بالزبير بعد طول مسـير وعرف اسـمه بعمله التجاري وخاصة في المواد الغذائية.

وتـزوج مطلـق الحلافـي وأنجـب ولديـن هما يوسـف وعيسـى وكبـرت أسـرته الأبنـاء والأحفـاد، إلا أن الحـال مـن المحال، أوضاع المنطقة في ذلك الزمن بين حروب بين الأسر على الحكم أو أمراض ووباء يخيم على البيوت ويأخذ الرجال والنساء والأطفال بلمح البصر.

وحـدث مـا كان مقـدر علـى الزبير حيث انتشـر وباء السـل وفي نواحي الجزيرة، وأخذ معه عدد من أسـرة مطلق الحلافي، فقد مات ولداه يوسف وعيسى والأبناء.

ولـم يتبـقَ سـوى رب العائلـة مطلـق الحلافي وطفلة واحدة هي حفيدتـه فاطمـة يوسـف الحلافـي، وأثـر هـذا الحـدث الجلـل، وهذا الرجـل يـرى انهيـار أسـرته بأكملها،فمـا كان إلا أن تدهـورت تجارته وراح يتمسك بحفيدته فاطمة الطفلة الصغيرة ويرعاها.

كُتب لفاطمة الحلافي بعد أن كبرت وتوفي جدها عن الثمانين عامـاً، أن تتـزوج رجـل قـادم مـن الكويت هو ابن عمتها عبد الرحمن الحمد الصالح الذي كان يتاجر بين الكويت والبحرين والهند، وانتقلت معه للكويت.

ولم يُكتب لحياتها الزوجية أن تستمر حيث توفي زوجها شاباً عام 1944م بعد أن أنجبت منه سليمان (محدثنا) وشيخة، وتزوجت بعد ذلك من عبد الكريم السمدان وأنجبت منه عبد الله.

عاشـت فاطمـة حياتهـا وحيـدة فـي الكويت ولـم تكن تعرف أن لها أهل من أسرة الحلافي في المملكة، إلا أن أحد أهل الزبير أبلغ شـخصاً من الحلافي في سـنوات متأخرة أن فرداً من أسـرتهم يعيش بالكويت وهي فاطمة الحلافي، وفعلاً قاموا بالواجب وكان الاتصال والقيام بالواجب في صلة الرحم ومن الذين كان لهم دور في الاتصال بها أبناء عبد العزيز الحلافي وهم أحمد وسعود وصالح وسلمان.

رحـم اللـه فاطمـة الحلافـي ووفـق ما ذكر الباحث الأسـتاذ محمد السيف أنه توجد وثيقة مكتوبة في الزبير تعود لعام 1244هـ حيث ورد ذكر عبد العزيز الحلافي أحد سكان الزبير في ذلك الوقت شاهداً على مبيع، مما يدل على وجود هذه الأسرة الزلفاوية في الزبير منذ وقت مبكر.

كمـا أن الأسـتاذ محمـد الرقـراق فـي كتابـه (لمحات من ماضي الزبير) قد عد أسرة الحلافي كأحد أسر الزبير.

التقيت بالسيد عبد العزيز إبراهيم محمد علي المخيطر، ويبلغ من العمر الستين عاماً بضاحية حطين بالكويت يوم السبت الموافق 3 يوليو 2010م، وتحدثنا عن سنة قدوم أسرتهم من الزلفي، وأجاب بأن أجداده والأسرة كانت تقيم بفريج (حي) سعود بالديرة بالكويت، وبعد ذلك انتقلت إلى فريج جبلة (قبلة) بعد أن لحق بالأسرة خسارة مالية دفعهم لبيع المنزل والانتقال إلى جبلة حتى فترة التثمين، و(الفريج) باللهجة الكويتية هو الحي ويعني باللغة العربية (فريق).

وأفاد الراوي بأنه بالحقيقة وللأمانة لا يعرف فترة انتقالهم من الزلفي، إلى الكويت، إلا أن الذي يعرفه أن والدته اسمها- قبيلة علي المخيطر وأختها حصة كان لهما أرض ونخل بالزلفي، وكان يصلهم ريع النخل بواسطة شخص بالكويت يدعى بن عبد الرحمن، يسلمه لأخ للوالد غير شقيق وهو عمهم ويدعى أحمد حمد المحيا توفى وليس له ذرية إلا بنات.

وقد سئل الراوي عن أرض الوالده بالزلفي، وهل يعرف مكانها كبار السن هناك، إلا أنه عرف أنه تم تثمينها وحولت لأعمال الخير بأمر أحد القضاة لعدم مطالبة أحد بها لفترة طويلة.

وأفاد الراوي أن والده ووالدته توفيا وهو صغير السن لهذا ليس لديه معلومات كافية، وأضاف أن أسرتهم حتى فترة الستينيات من القرن الماضي تدعى (العلي) وليس المخيطر وهو الاسم الأصلي، ولكن جاء التغيير في فترة تثمين المنازل داخل السور بالكويت، حيث

رفضت الحكومة تثمين المنزل العائد لهم لأن اسم الجد في وثيقة البيت (علي المخيطر) وليس العلي، لهذا تم التغيير للمخيطر في السجلات الرسمية، وهو الأصح أيضاً ولاستلام التثمين.

وجد الراوي علي المخيطر ليس لديه إلا ابن ذكر واحد هو محمد الذي أنجب علي وإبراهيم ولطيفة ومنهم الأحفاد والراوي، وكذلك مساعد المخيطر مدير هيئة المعلومات المدنية السابق.

وفي كتاب الفراهيد العدد الثاني عام 1429هـ كتب الباحث عبد العزيز الفرهود بأن أسرة المخيطر لهم ذكر بالوثائق القديمة بالزلفي وهم من المنصور آل العلي الأساعدة، وقد انقرضوا وليس لهم تواجد بالزلفي ومنهم محمد الصالح المخيطر، هذا ما ذكره الفرهود.

وقول عبد العزيز المخيطر بان الاسم الذي ذكره الفرهود قد يكون له علاقة بعائلتهم إلا أنه لا يستطيع أن يجزم بذلك، ولكن الذي يعرفه أنهم ينتسبون لنفس القبيلة.

ويرى (معد هذا الكتاب) أن أسرة المخيطر كانت تسكن فريج سعود، وهو من أقدم الأحياء في مدينة الكويت، وهذا دليل على تحول الأسرة من نجد في وقت مبكر جدا، أي في القرن قبل الماضي، وذلك لكون الأسر التي قدمت بعد ذلك من الزلفي، أو من القصيم سكنت جبلة أو المرقاب.

الكوح في الكويت

الكوح إحدى العائلات الكويتية، وينتشر أفرادها في مدينة الجهراء وكذلك في أنحاء الكويت.

ويقول مشعل عبد العزيز الكوح أن لقب العائلة (الكوح) كان (علوقة) التصق بنا، ولكن الذي يعرفه أن أسرتهم نزحت من الزلفي، في فترة لا يستطيع تحديدها، ولكن كان استقرارها بعد القدوم للكويت في الجهراء وما زال.

واسم الراوي هو مشعل عبد العزيز فريح عثمان فريح الكوح، وذكر بأن جده فريح متزوج من هيا البحر وهي من عائلات الزلفي.

ويضيف أن عائلاتهم قبل قدومها للكويت كانت قد قدمت من حائل واستوطنت الزلفي، وبعد ذلك انتقلت للكويت، وقد يكون الانتقال في زمن جده عثمان الذي رزق بعدة أولاد منهم عبد الله وفريح وسليمان وأحمد وابنتان.

وفي نشرة الفراهيد عدد عام 1429هـ كتب الباحث الأستاذ عبد العزيز الفرهود دراسة عن الأسر المنقرضة أو التي نزحت من الزلفي، وفق الروايات والوثائق، حيث يؤكد تواجد أسرة الكوح بالزلفي، وهم من أهل الأثلة وكما علم أنهم انتقلوا للقصيم، والأثله قرية زراعية من قرى الزلفي، تقع شمال غرب وتبعد عنه إحدى عشر كيلاً وتعرف بكثرة النخيل وشجر الأثل وعذوبة الماء.

ولا نعرف هل لهم تواجد فعلي في القصيم حالياً بنفس الاسم أم أن من انتقل للقصيم انتقل للكويت بعد ذلك والعلم عند الله.

المهنا والسهيل والهجرة الأولى والثانية

ذكرنـا فـي كتـاب الكويـت الزلفي - هجـرات وعلاقـات وأسـر ط 2010، فـي ص 82 عـن هجـرة المهنـا للكويـت عـن روايـة عبـد اللـه السـحيمي، وقـد وصلنـي إيضـاح عن هذا الموضوع من الأسـتاذ محمد بن عبد العزيز المهنا من أهل الزلفي، بتاريخ 11 يوليو 2010م.

فذكر محمد بن عبد العزيز أن المهنا بالزلفي، ثلاثة عوائل، واحدة هاجرت للرياض منذ خمسين سنة، وهو سليمان المهنا وبقى عبد الله وعبد العزيز المهنا في الزلفي.

أما الذين هاجروا إلى الكويت، فهم قسمين، فالقسم الأول يطلق عليهم بالكويت - السهيل، ومنهم عبد الوهاب السهيل وعبد الرحمن السهيل، ولهم تواجد في الجهراء وكيفان.

أمـا القسـم الثانـي فيطلـق عليهم - المسـفر ومنهم محمد وخالد وأحمد وهؤلاء الذين كان يقصدهم السحيمي، ولهم تواجد في مناطق الفيحاء والسرة والروضة.

ولهجـرة جدهـم إلـى الكويـت حكاية حيث هاجر جدهم محمد مـع ابنـة عبـد اللـه، وكان الترحـال في الشـتاء، وعندما وصلوا للدبدبة أصابهم برد شـديد ولم يكن معهم لا غطاء ولا شـجر حولهم، فقام الجد محمد بجعل ابنه عبد الله تحته، ولكن شدة البرد أصابت ظهر الجد ومـا إن وصـل الكويـت حتـى توفي ونجا ابنـه وكبر وتزوج في الكويت ليستقر به المقام. و عائلة المسفر من الهجرة الأولى للكويت.

وعن رواية محمد عبد الوهاب سهيل مهنا مسفر السهيل وفق لقاء

مع (معد الكتاب) في شهر نوفمبر 2010م ومع أخيه عبد اللطيف في منطقة الأندلس بالكويت، فيقول إن أول من استقر من الأسرة وقدم من الزلفي، هو جدنا سهيل بن مهنا مسفر السهيل، وكان السكن في حي جبلة، وقد يكون القدوم للكويت عام 1890م، هذا ما سمعناه والله أعلم، وإن من أسرتنا تفرعت أُسر أخرى هم عائلة المسفر وهم أبناء عمومتنا ولهم تواجد بالكويت.

والجد مسفر له من الأبناء محمد ومهنا وحمود الذي استشهد بمعركة الصريف كما سمعنا، أما محمد بن مسفر فهو الذي ذكره محمد بن عبد العزيز المهنا في روايته، ولا يعرف (معد الكتاب) هل له سلالة بالكويت أم لا.

ولكن وفق ما ذكره الأستاذ محمد السيف فتوجد وثيقة تعود لعام 1291هـ بها ذكر لزوجة مهنا بن مسفر وهي لولو عبد الله الربيعة، وهي من جماعة الشاعر الكبير عبد الله بن ربيعة.

الملا سليمان الخنيني

سليمان علي محمد الخنيني مربي فاضل، من مواليد حي القبلة بمدينة الكويت عام 1337هـ الموافق 1918 ميلادي، وفي الكويت المدينة ثلاثة أحياء هامة وهي (جبلة) وتعني قبلة وحي شرق وحي المرقاب.

قدم جده محمد بن عبد الله الخنيني من الزلفي، عام 1880م وفق رواية الأحفاد من سلالة علي الخنيني، درس سليمان الخنيني في بداية الأمر دراسته الأولى في مدرسة أستاذه الملا محمد قرينيس الحميدي وموقعها كان في حي المرقاب، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة الشيخ أحمد الخميس وتابع تعليمه حتى عام 1933م، وعاد بعد ذلك لمدرسة محمد قرينيس وهو زوج عمته وصار معاوناً له.

وبعد حين آلت المدرسة إلى الملا سليمان بعد وفاة محمد قرينيس رحمه الله عام 1935م، وكان الملا سليمان غيوراً على أبناء وطنه حريصاً على نشر العلم متخذاً العلوم الشرعية بداية له فكان يعلم القرآن وأساسيات اللغة العربية.

ومن السمات التي تحلى بها المربي سليمان الخنيني تمسكه بدينه وكرم الطباع التي تعلمها من الآباء والأجداد فتمسك بالفضائل، وترك سلك التعليم عام 1969م، وعين بعد ذلك رئيساً لقسم البيوت المستملكة في بلدية الكويت وذلك لأمانته وسمعته الحسنة.

انتقل إلى رحمة الله الملا سليمان الخنيني في شهر ديسمبر من عام 1994م، بعد مسيرة قضاها في خدمة العلم والتعليم.

وقد كرمت الدولة الملا سليمان الخنيني بإطلاق اسمه على إحدى المدارس الابتدائية بمنطقة الخالدية.

تتلمذ على يد الملا سليمان العديد من الذين احتلوا مناصب قيادية عليا في الدولة منهم: عبد الله المفرج وويوسف الزايد وعبد الله الطيار وعبد الرحمن المجحم وسعود العصيمي وعبد الرحمن الخضري وحمود الخرافي وعبد الله الحمد وأغلبهم شغلوا مناصب وكلاء وزارات.

ومعد هذا الكتاب يتذكر في منتصف الستينيات، وكان عمرة - آنذاك - ما يقارب 14 سنة، وهو يذهب مع الأهل إلى الديرة لشراء مستلزمات العيد، وبعد الانتهاء يعرج على محل للملا سليمان كان يجلس به، وكان يسعد أن يشاهد ذلك الرجل الطيب.

* والمعلومات ذكرت في كتاب مربون من بلدي للدكتور عبد المحسن الجارالله الخرافي، وفي الفصل الأخير صورة شخصية للملا سليمان الخنيني..

الملا سعود العقالة بين الدراسة والتجارة

الملا سعود العقالة، هذا هو الاسم الذي اشتهر به، إلا أن اسمه الحقيقي هو سعود بن محمد بن زيد بن عبد الله حمود محمد الطريقي، جاء والده محمد وعمرة ست سنوات من الزلفي، مع والدته وأخواله العقاله بين عامي 1860 و1864م.

ونسب الملا سعود الزيد الطريقي إلى أخواله العقالة (العقيلي)، ولد في حي القبلة بالكويت عام 1905م، ودرس في بداية حياته عند الكتاب، ثم التحق بالمدرسة المباركية عام 1915م، وفي الوقت نفسه كان حريصاً على سماع الدروس الفقهية والعربية التي كان يلقيها الشيخ عبد الله خلف الدحيان كل يوم بعد صلاة العصر، وكان له علاقة حميمة مع الشيخ الدحيان حتى أنه كان يزور قبره بعد كل صلاة جمعة.

عمل الملا سعود مدرساً في مدرسة محمد صالح العجيري لمدة ثلاثة أعوام، وتركها بعد ذلك لمصاعب مالية تعانيها المدرسة.

اتجه بعد ذلك إلى العمل الحر وافتتح بقالة في حي القبلة عام 1927م، وعرف المتجر باسم (دكان سعود العقالة) وكان المتجر مقصداً لمحبي الشعر والحكايات والنوادر، عاد بعد ذلك للعمل في مدرسة عبد العزيز العنجري، وعاد للعمل التجاري مرة أخرى، وفي الخمسينيات تم اختياره لأمانته لعضوية عدة مجالس في الدوائر الحكومية.

اكتسب ابنه خالد حب الشعر والكتابة، وهو الأديب المعروف

خالـد سـعود الزيـد، وهـو غنـي عن التعريف وقـد قدمنا تعريفا له في كتابنا الأول.

انتقل الملا سعود محمد الزيد الطريقي المعروف بسعود العقالة إلـى رحمـة اللـه عـام 1385هـ الموافق 13 سـبتمبر 1965م، رحمة الله واسكنه فسيح جناته.

* المعلومات مصدرها كتاب (مربون من بلدي 9 إعداد د. عبد المحسن الجارالله الخرافي، وفي الفصل الأخير صورة شخصية للملا سعود الطريقي.

عبد العزيز الحمد والقدوم للكويت

وفق رواية الدكتور وليد محمد الحمد حفيد عبد العزيز عبد الله الحمد (الدخيل)، الذي قدم للكويت من الزلفي في أوائل القرن العشرين الميلادي، وكان سبب القدوم على ما يبدو لأسباب حياتية وعائلية وطلباً للرزق، حيث استقر الجد عبد العزيز في الكويت وتزوج من عائلة المدلج والتي هي الأخرى هاجرت من الزلفي، وله في الزلفي أخوان منهم ناصر وصالح وعبد الرحمن.

عاش عبد العزيز الحمد في منطقة الصالحية، وقد توفي رحمه الله عام 1944م في الكويت، وكان هو الوحيد من الأسرة الذي هاجر للكويت واستقر بها، ومن أبناء عمومته الذي يشار لهم بالبنان إبراهيم الحمد أحد أمراء الزلفي.

رزق عبد العزيز الحمد بابنين هما محمد مواليد الكويت 1928م وأحمد مواليد الكويت 1936م، ولقد ذاق محمد (الابن الأول) طعم اليتم مبكراً حيث ذهب وعمره 16 سنة للزلفي في طرق شاقة لمدة أربعين يوماً عبر الرياض لتعزية أهله وأعمامه بوفاة والده، وبعد ذلك عاد للكويت ليعمل بالبحر في بداية حياته في شركة النفط ووزارات أخرى، وله من الذرية عبد العزيز ود. خالد ويوسف وعبد الرحمن ود. وليد وهو أستاذ مساعد في كلية التربية الأساسية في قسم الدراسات الإسلامية وشيخ دين ومأذون شرعي وله إصدار بعنوان (البسيط في علم التجويد).

والدكتور وليد الحمد من رواد ديوانية (معد الكتاب)، وهو من

الذين لا يشجعون على الزواج من زوجة ثانية، جزاه الله خيراً، رغم أن رواد الديوانية لديهم التزام تام قبل نصيحته.

أما أحمد عبد العزيز الحمد فهو شقيق محمد، فقد كان معيناً لأخيه في مشوار الحياة، وعمل في عدة وزارات، ويقرض الشعر، ولديه ثلاثة أبناء: عبد العزيز وعبد الله وحمد، وانتقل إلى رحمة الله عام...

* المعلومات أخذت من كتاب الوصول إلى الأصول للدكتور عبد المحسن الجارالله الخرافي وكذلك من رواية الدكتور وليد محمد الحمد.

أحمد الزنيدي من الزلفي للكويت

الزنيدي من عائلات الكويت التي ترجع أصولها للزلفي، ويحدثنا السيد أحمد الزنيدي وهو أحمد عبد الله أحمد عبد العزيز الزنيدي من مواطني دولة الكويت وعمره ما يقارب 66 سنة، يحدثنا عن انتقال أجداده من آل الزنيدي من حائل إلى الزلفي، حيث كان الاستيطان الدائم وما زال.

ولكن السيد أحمد يروي أن جده أحمد عبد العزيز العبيد المنصور الزنيدي كان يتردد مع الحدرات على الكويت ولكن بعد ذلك انتقل إلى الكويت وسكن جبلة وفق رواية والده عبد الله الزنيدي، وجاء معه أولاده وزوجته لولوة العبيد الحماد وقدومه في أواخر القرن الميلادي الماضي.

وفي الكويت رزق بعدة أبناء وبنات منهم عبد الله ولادة الكويت تقريباً عام 1900م والد (محدثنا)، وكذلك سبيكة والده محمد الزنيدي، ومنيرة والده عبد العزيز الغنام وهيا والده محمد الخنيني.

أما ابنه عبد العزيز فهو من مواليد الزلفي، ولم يعقب، وتوفي شاباً أثناء إحدى رحلاته التجارية.

أما عبد الله الزنيدي والد (محدثنا) فكان دائم الترحال طلباً للرزق الشريف لا يستقر له مقام فبعد أن توفي والده أحمد الزنيدي بالكويت قام ببيع جزء من المنزل، وهاجر لدبي وفتح له تجارة هناك، وكان له علاقة مع التاجر الكويتي المعروف هناك مرشد العصيمي وكان ذلك في الأربعينيات، وبعد فترة من الزمن عاد للكويت ومن ثم

للبصرة لفترة قصيرة بهدف التجارة، وانتقل لرحمه الله عام 1949م، وله مـن الأبنـاء أحمـد وهو (محدثنا) والدكتور منصور وللدكتور منصور، الزنيدي ثلاثة أبناء هم عبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن.

دار الحديث مع السيد أحمد الزنيدي في منزله بمنطقة مشـرف يـوم الأربعـاء الموافـق 11 مايـو 2011م بحضـور محمد صقر الفضالة، وفي الفصل الأخير هناك وثيقة أرسلها عبد الله الزنيدي من دبي إلى محمـد الحمـود الشـايع بالكويـت مؤرخة عـام 1344هـ، وأيضاً صورة شـخصية أخذت للحاج عبد الله الزنيدي في بغداد بتاريخ 8 نوفمبر 1932م

شهود عيان على وفاة عبد الله الحبشي

عن رواية علي محمد الصالح الحمد وناصر محمد الحمد من أهل الزلفي، وكلاهما من عائلة (معد الكتاب)، يرويان بأنهما كانا أطفالاً صغاراً عندما سمعا عن حادثة في جليب عسيلة بالزلفي، وهى أن ابن حبشي راعي الحملة وقد جاء من الكويت كان ذاهباً للحج عام 1959م.

وتوقفت الحملة عند جليب عسيلة في مزرعة محمد إبراهيم العلي الشايع، وعندما هم البعض بالنزول بالجليب ومنهم حمود الفراج ومحمد العصيمى (شعيفان) حتى حدث اختناق لهما لنقص في الهواء، ونزل أبو حبشى وأنقذهما واحداً تلو الآخر، إلا أنه عندما أراد الصعود فقد وعيه، وسقط رأسه على كرسي الماكينة وأصيب بجروح خطيرة ونزف حتى فقد حياته رحمه الله.

يقول أصحاب الرواية كنا أطفالاً، وشهدنا الصلاة عليه بعد الحادثة ولا زالت ملامحها راسخة في أذهاننا.

استمعت لهذه الرواية في تجمع عائلة الحمد في حي العقدة بالزلفي، عصر يوم الخميس 18 مارس 2010م.

وذكرت تلك الحادثة في كتاب حملات الحج الكويتية على الإبل، حيث ذكر أن الحاج عبد الله أحمد الحبشي من مواليد الكويت 1915م، وصل بحملته إلى الزلفي، عام 1959م، وعندما أراد العمال جلب الماء من إحدى المزارع تلوث البئر وتسمم من نزل بالداخل.

ونزل عبد الله الحبشـي وأنقذهم، ولكن تعب وسـقط بالداخل وتوفى، رحمه الله، وما ذكر عن رواية ابنة محمد الذي كان معه وكان عمرة - آنذاك - 11 سنة.

الفَصْلُ الثّالِث

وثائق زمن تتكلّم

في هذا الفصل نعرض لعدة وثائق لها أهمية تاريخية، حيث تسجل العلاقات الوثيقة بين نجد والمراكز الأخرى الهامة في الجزيرة العربية، وأيضا تبين ملامح مجتمع في مراحل محددة من الزمن، حتماً إنها تنقل لنا رائحة الأجداد وترحالهم وحياتهم اليومية، وكذلك تؤرخ لتاريخنا المحلي الذي قد يكون أهمل مع مرور الزمن، فشكرا لكل من زودنا بالوثائق التالية وهناك صور عنها في الفصل الأخير.

من محمد الحمود الشايع
إلى أمير الزلفي، العطالله

6 شعبان 1339هـ

عندما أصبح عبد الرحمن بن عطالله العطالله أميراً للزلفي بعد أن عينة الإمام عبد العزيز بن سعود، أرسل كتاباً إلى محمد الحمود الشايع في الكويت، وقد أرسـل له محمد الحمود رداً بتاريخ 15/ 4/ 1921م ومحتواة كالتالي:

بسم الله من الكويت للزلفي

من محمد الحمود الشايع إلى جناب الأجل الأخ المكرم عبد الرحمن العطالله 6 شعبان 1339هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطـك الشـريف وصـل، وتذكـر أن الإمـام والجماعـة ألزمـوك بالإمـارة وترجـي إن اللـه يعينـك عليهـا، والإمـارة ما هـي علامة خير وخطرها عظيم، أولها ندامة وثانيها ملامة وآخرها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وهيهات: فعاد أوصيك لنفسك تفعل ولا تغفل حق الناس، ولا تسمع كل متكلم من أهل الهوى، انظر بالذي يرجع مصلحته لك بالآخرة، وهو الرفق بالرعية واتباع حكم المشـروع، فالذي يفوته من الصلاة ركعة كيف يحكم.

وتكملة في آخر الكتاب:

وأنا لو لا أنك كتبت لي وأعرف محبتك لفعل الخير ما ذكرت

لك هذا الذكر، نرجو الله تعالى يرينا وإياكم الحق ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، ولا يجعله مشتبهاً فنضل.

هذا ما لزم بيانه بلغ سلامنا للجماعة كافة ومن سأل عنا، من لدينا الأخ علي والعيال كافة يسلمون دوماً - المرسل محمد الحمود.

وعبد الرحمن بن عطاالله بن عبد الله العطاالله ويلقب بالعقيد، تحدث عنه الأستاذ فهد الكليب في كتابه (الزلفي)، وقال: ولد عبد الرحمن العطاالله بالأحساء عام 1279هـ تقريباً، وهو أحد أمراء وأعيان الزلفي، عينه الملك عبد العزيز أميراً على الزلفي، بعد أن اختاره جماعته واجتمعت كلمتهم عليه، وعبد الرحمن ممن عرف برجاحة العقل وحسن التصرف والشجاعة والدراية وقد توفي بالزلفي، عام 1363هـ رحمه الله.

* بالإمكان الإطلاع على الوثيقة كاملة بخط اليد في الفصل الأخير، وقد زودنا بها السيد محمد العبد اللطيف الشايع مشكوراً.

خط العم دخيل الحمد
إلى محمد حمود الشايع بالكويت

نحتفظ بعدة وثائق وهي عبارة عن مراسلات بين محمد الحمود الشايع، والعم دخيل الأحمد الحمد (من عائلة معد الكتاب)، والوثيقة التي سنتحدث عنها هي عبارة عن رسالة مرسلة من دخيل الحمد بالزلفي، إلى محمد الحمود الشايع بالكويت بتاريخ 12 شوال 1328هـ الموافق 17 أكتوبر 1910م، ومحتوى الرسالة يتحدث عن أمور مالية وعلاقات تجارية، ومن الأسماء المذكورة بالرسالة أغلبهم من أهل الزلفي، ومنهم، صالح المدالله، عبد اللطيف المهنا، حمود الباتل، عبد الله الفراج، بن سعدون، دحيم الموسى، ناصر العلي، عبد المحسن الناصر العقيلي، علي عبد الله السعد، زيد الطيار، عبد الله أحمد السياري، دخيل الصالح، ناصر المحمد العبد القادر، شليويح، عبد اللطيف المحمد العبد اللطيف، ناصر دخيل الفهيد، عبد الله الدخيل الفهيد، علي العمر أو علي العمرو.

وحتماً إن مكانة التجار في ذلك الزمان مكانة كبيرة، وهم بمثابة بنوك زماننا هذا، حيث لم تكن هناك في تلك الفترة مصارف تحفظ أموال الناس، لهذا يحفظ الأفراد أموالهم عند التجار ذوي السمعة الحسنة كأمانات، هؤلاء يقومون بتحويل الأموال إلى أهاليهم في الخارج.

وكان كل تاجر مرموق له وكيل في الزلفي، يتعامل معه فوكيل

الشـايع وفق هذه الرسـالة ورسـائل عديدة أخرى هو دخيل الأحمد الحمـد، وكذلـك هـو وكيـل أبنـاء عمومته خالـد العبد اللطيف الحمد وإخوانه كما يظهر في وثيقة أخرى.

* الوثيقة تحصلنا عليها من السـيد محمد عبد اللطيف الشـايع، وتعرض في الفصل الأخير.

وفي وثيقة أخرى هناك أسماء لأهل الزلفي، مؤرخة عام 1328هـ الموافق 1910م من دخيل الأحمد الحمد إلى محمد الحمود الشايع ومن الأسماء التي ذكرت،صالح العلي، عبد اللطيف المهنا، زيد العبد اللـه، راشـد عبـد الرحمـن الدويش، أحمـد المقبل، محمد الزيد، عبد اللطيف المحمد، وعلي العمر بالكويت.

وهناك رسالة من محمد الحمود إلى الشيخ فالح الصغير مؤرخة عام 1336هـ الموافق 1918م، وبها ذكر عبد العزيز راشد المشاري.

ورسالة من الكويت إلى الزلفي، من محمد الحمود الشايع إلى أحمـد العبـد الكريـم مؤرخـة عام 1339هـ الموافـق 1921م، وبها ذكر لعبد العزيز العبد الرزاق وعبد العزيز العلي وفالح الصغير.

ورسالة مؤرخة عام 1335هـ الموافق 1917م من محمد الحمود الشايع إلى عبد العزيز الراشد المشاري الرومي.

ونعـرض تلـك الرسـائل فقـط للدلالـة علـى عمـق العلاقـات والتواصل بين الكويت وأهل الزلفي.

كتب البعض عن الحدرات التي قام بها أهل الزلفي، إلى الكويت ومن أشهرها حدرات علي الحمد وهو قائد الحملات التجارية لأهل نجد نحو الكويت والعراق وقد تكلمنا عنه بتفصيل في كتاب (الكويت والزلفي هجرات وعلاقات واسر)، ولكن لا توجد وثائق تؤرخ لتلك الرحـلات، وبعـد وفـاة علـي الحمد استـمر أبنـاؤه وأحفاده في العمل التجاري وتسيير الحملات التجارية، والتنقل في الصحاري، وكذلك البحار من أجل كسـب العيش الشـريف، ومن هؤلاء عبد المحسـن الحمد، والعم خالد الحمد فقد جاب البحار حتى وصل لليمن والهند وكذلك سليمان الرشيد العلي الحمد، ولا ننسى الشاعر رشيد العلي الحمد ففي إحدى قصائده ينتقد من يعيب عليه العمل بالتجارة ونقل الحجاج الفرس.

وهنـا نعـرض وثيقـة مهمـة تاريخهـا عام 1322هـ يوافق 1904م صـادرة مـن الزبيـر ومرسـلة مـن سـليمان الرشـيد العلـي الحمـد إلى محمد الحمود الشـايع في الكويت وسـليمان الرشـيد هو حفيد علي الحمد وأخ لناصر الرشـيد العلي الحمد (الجد الثاني لمعد الكتاب) وقد عاش العم سليمان الرشيد العلي في الكويت لفترة طويلة ولكن آخر عمرة عاد للزلفي.

والوثيقة تقول الآتي:

من الزبير إلى الكويت في 22 جمادي الآخر 1322هـ (1904م)

إلى جناب الأجل الأمجد الأخ المكرم محمد الحمود الشايع سلمه الله أمين

بعد السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، على الدوام ونسأل عن عزيز خاطركم

وبعد: أخي نرجو أن تقرضنا ليرتين وتصرفهن بريال وترسلهن مع الحدرة.. حمدان العقيل وهن عندنا مرسلهن لنا من الشام، ولا قوينا نخاطر بهن مع سعود الناصر، وحنا أنشاالله انفيضهن علي عبد العزيز ولا على غيره وياصلنك ولا تحول عليهن.

هذا ما لزم وسلم لنا على نفسك ومن يعز عليك والجماعة كافة، ومن لدينا العم عبد اللطيف ومحمد والعيال كافة يسلمون عليك.

المرسل سليمان الرشيد العلي الحمد

* (صورة من الوثيقة في الفصل الأخير)

وانتهى مضمون الرسالة، وفي السطر الأخير ذكر لعبد اللطيف ومحمد والعيال، وعبد اللطيف هو عبد اللطيف العبد الله العلي الحمد وأخيه محمد وكانت إقامتهم بالزبير في ذلك الوقت، والعيال يعني خالد العبد اللطيف وإخوانه أحمد ويوسف وعلي وعبد الله الذين انتقلوا بعد ذلك جميعاً للكويت، وسليمان الرشيد العلي الحمد وعبد اللطيف العبد الله العلي الحمد هم أبناء عم (خلصا).

أما محمد، المذكور في آخر الرسالة،فهو محمد العبد الله العلي الحمد فقد توفي بالزبير ولم يعد للكويت بينما عاد أولاده صغار السن، ومن أحفاده عبد الله الحمد وكيل وزارة التجارة السابق والدكتور رشيد الحمد وزير التربية السابق والسفير الحالي، وكذلك محمد العلي الحمد وكيل الأشغال السابق.

خط العم خالد العبد اللطيف الحمد إلى الزلفي

قدم لنا ابن العم عبد الرحمن الناصر الحمد رسالة قديمة مرسلة من الكويت كتبت من قبل العم خالد عبد اللطيف الحمد رحمه الله إلى عمه دخيل الأحمد الحمد رحمه الله، بالزلفي، وهي مؤرخة بتاريخ 26 يوليو 1957م وعمرها تجاوز الخمسين عاماً، وهي تتحدث عن إعادة بناء مسجد علي الحمد الذي كان مبنياً من الطين بالعجده (بالعقدة) بالزلفي، على نفقة خالد العبد اللطيف وإخوانه واستبداله ببناء على الطراز الحديث، وننقل بعض ما جاء بالرسالة كالتالي:

من الكويت إلى الزلفي

جناب الأكرم المكرم العم الحاج دخيل الأحمد الحمد المحترم

بعد التحية والسؤال عن صحتكم جميعاً، وعنا من فضل الله جميعاً بخير وعافية، ولا نسأل إلا عن صحتكم - كتابكم العزيز تاريخ 7/20 وصل وسرنا ما ذكرتم، أفدتم عن وصول سيارة سليمان الخضيري واستلامكم منه مرسلونا، مائة لوح مربع والألواح 250 لا بأس، وذكركم هدمتم المسجد ولا باقي إلا شي بسيط على تبريج السيسان واللبن اللي حضروه خمسة وثلاثين ألف، وطلبتم منه ومنهم يوقفون حتى يصل الأستاذ ورفضوا، الأحسن يستمرون في شغلهم، والأستاذ عبد العزيز المشوطي حالاً متوجه لطرفكم ومعه أستاذ واحد من أهل الكويت والبقية خمسة أردنيين، أبرقنا بطلب لهم رخصة

دخول المملكة عند النفيسي حالاً نرسلهم لكم، الأستاذ الذي يبني المنارة خلاف المذكورين - ونخبركم أننا نحب بناء المسجد على الطراز الحديث لا يكون على الطراز السابق، حيث كم ترون أن بناء المساجد الجديدة في جميع أنحاء المملكة هو من الطراز الحديث...).

* الرسالة طويلة ومن صفحتين الصفحة الثانية مفقودة، وصورة للوثيقة في الفصل الأخير.

وثائق الجسار عام 1292هـ

عندما نرجع إلى وثائق الوقف في الكويت، نجد أثر لأهل الزلفي، الذين استقروا في الكويت ومن تلك الوثائق حصة بنت حمود الجسار وذلك عام 1292هـ، وعائلة الجسار من الأسر التي نزحت للكويت مبكراً من الزلفي، ولها اسم في عالم التجارة، وكذلك في التبحر في العلوم الدينية ومنهم الشيخ علي الجسار، رحمه الله، وفي محتوي الوثيقة التي دونها الشيخ محمد بن عبد الله العدساني، حيث ذكر أن حصة قد أوقفت بيت تملكه وقفاً على عشيات وضحايا وكافة أعمال البر وما يعود نفعه عليها عند الله سبحانه وتعالى.

وهناك وثيقة وقف أخرى باسم صالح سلطان السومالي (صورة عنها في الفصل الأخير)، وذكر بأنه قد أوقف بيتاً بتدوين الشيخ عبد الله خالد العدساني في عام 1344هـ في محلة الفلاح، والفلاح إحدى الأسر التي نزحت من الزلفي، وصالح بن سلطان المذكور قد أوقف بيته في محلة الفلاح بالكويت على ذريته وذرية ذريته ما تناسلوا بطن بعد بطن وجيلاً بعد جيل، وكما عرفنا فإن أفراد هذه الأسرة ما زالوا بالكويت باسم الصومالي، وصالح السومالي أيضاً له وقف في الزلفي في قرية الأمية في عام 1322هـ قبل قدومه للكويت كما ذكر ذلك عبد العزيز الفرهود في نشرة الفراهيد السنوية العدد الثاني.

* الوثائق في الفصل الأخير من الكتاب.

وثيقة سمنان لعائشة العلي الحمد

سمنان، هي إحدى قرى الزلفي، المأهولة بالسكان وتقع في وادي بين جبلين وهناك مزارع نخيل وبيوت مأهولة في الزمن السابق، وفي الوثيقة التي اطلعنا عليها وقدمها لنا السيد فضل الفضل من مواطني الكويت حيث كان أجداده يسكنون - سمنان بالسابق ونزحوا للكويت ولم يبق منهم أحد هناك.

تقول الوثيقة المؤرخة في عام 1319هـ الموافق 1902م إن عائشة بنت علي الحمد الرشيد زوجة محمد علي الأحيمر أقرت بأنها وهبت البيت الواقع في القصر الجنوبي في سمنان لأبناء صالح علي الاحيمر (وعلي الحمد المذكور هو الجد الرابع لمعد الكتاب)

وكان الشهود الشاعر المعروف عبد الله بن خليف الهويشان وعبد الله العبد المحسن السلمان وكما هو معروف لدينا إن والده عائشة هى لولوة عبد الرحمن الفضل.

ونعلم أن عائشة بنت علي الحمد هي ابنه علي الحمد قائد الحملات التجارية بين نجد والكويت والعراق وقد ذكرت سيرته كاملة في (كتاب الكويت والزلفي - هجرات وعلاقات أسر).

وجميع آل الحمد (الأساعدة) المقيمين بالكويت هم من سلالة علي الحمد ومن أولاده رشيد وعبد الله وإبراهيم ومنهم التاجر المعروف خالد العبد اللطيف العبد الله العلي الحمد والآخرين ومنهم (معد هذا الكتاب).

ما ذكر وفق رواية السيد فضل الفضل بأن عائشة الحمد توفيت عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، رحمها الله.

سلطانة الحمد ووثيقة عام 1891م

عن رواية الأستاذ عادل العلي الحمد يذكر أن اسم سلطانة جاء ذكره في وسط العائلة من زمن إلا أننا لم نكن نعرف من هي سلطانة وما هي علاقتها بالعائلة، حتى ربط الموضوع فيما بعد بعائلة السدارة (آل السديري) أهل الغاط.

وكما سمع الراوي من كبار العائلة أن مجموعة أفراد من آل السديري كانوا يزورون آل الحمد في الكويت، ونعني ديوان عبد اللطيف الحمد، وهذا من زمن بعيد وقد يكون في بداية القرن الماضي، ولكن انقطعوا فيما بعد، ومع هذا ورغم سؤال كبار العائلة من الرجال والنساء عن اسم سلطانة أو سلطانة الحمد إلا أنه لا توجد إجابات أو معرفة بالأمر.

ولكن أخيراً عرف أن سلطانة هي ابنة علي الحمد جد أغلب أفراد عائلة الحمد في الزلفي، والكويت، وهذا كان كلاماً مرسلاً لا يمكن تأكيده، حتى جاء البشير قبل طباعة هذا الكتاب، وتأكد أن سلطانة هي سلطانة علي الحمد وفق وثيقة نشرت ضمن كتاب (وثائق الغاط) من ستة أجزاء صدر مؤخراً بالرياض 2010م أشرف على جمع الوثائق الأستاذ فائز بن موسى البدراني الحربي، وتقول الوثيقة وتاريخها عام 1308هـ مقارب لعام 1891م ومضمون بداية الوثيقة يقول: (أقرّت سلطانة بنت علي الحمد في صحة من عقلها وبدنها وجواز تصرفها أنها باعت على محمد بن مرزن نصف ملكها المسمى بحويط الحسين...) والموقع المذكور في الغاط وهي تبعد

عن الزلفي، 35 كيلو تقريباً.

وفي الهامش كتب الباحث فايز الحربي أن سلطانة هي ابنة الوجيه علي آل الحمد رئيس حملات الزلفي، المشهور وكما عرفنا أن سلطانة رحمها الله تزوجت أحد أفراد أسرة آل السديري إلا أنها لم تنجب، فوفق شجرة آل الحمد فعلي الحمد توفى تقريباً عام 1275هـ (علي الحمد الجد الرابع لمعد هذا الكتاب).

وأيضاً ضمن وثائق الغاط وثيقة تاريخها 1276هـ بها ذكر لجارالله الحمد وهو وفق شجرة آل الحمد هو أخ لعلي الحمد، ومن أحفاد جارالله العم عثمان عبد الله الحمد والذي عاش في الكويت وبعد ذلك انتقل للمدينة المنورة حتى وفاته، ذكر تبيان لحياته في الجزء الأول من الكتاب، ولكن عثمان لم يعقب إلا بنت واحدة أحفادها في الكويت. وأما الباحث عبد العزيز الفرهود فيقول قد يكون جارالله الحمد من الفرهود وليس من الحمد والعلم عند الله.

ووثيقة أخرى أيضاً بها ذكر لعلي الحمد تاريخها عام 1264هـ وبداية مضمونها (أقرّ عبد الله بن محمد الجمل بأن وصله من محمد بن منيع اثنا عشر ريال من الحساب الذي عنده لعيال عبد المحسن وهن الذي عند "علي الحمد".. ونحن في سفر الحج يوم نقيم عند جلوي).

ووثيقة أخرى لسلطانة ولعبد العزيز بن محمد العلي الحمد وهو حفيد علي الحمد وتاريخها 1312هـ موافق لعام 1894م.

* الوثائق التي ذُكرت سترد كاملة في الفصل الأخير من هذا الكتاب.

في الكويت دائماً يتردد اسم جريه، كما يطلق عليها في الكويت ونجد، أما اسمها الرسمي فهو (قرية العليا) وكانت من أهم الموانئ البرية بالمملكة العربية السعودية التي تربطها بالكويت، وانتهى دورها كمركز حدودي بعد تحديد الحدود بدول المنطقة وأصبح منفذ الرقعي بالخفجي هو المركز الحدودي.

وقد قامت الدكتورة منى بنت عبد الله الدخيل وهي أكاديمية سعودية بعمل دراسة كاملة عن (جريه) وصدرت بكتاب عنوانه (وثائق قرية العليا من عام 1945 حتى 1960م) والكتاب صادر عن مكتبة الملك فهد الوطنية طبعة 2005م، وقد ذكرت دور جريه، وفصلت الوثائق التي تبين الحركة التجارية عبرها في تلك الفترة.

وما يهمنا بالبحث هو حركة أهل الكويت عبر المنفذ، وقد استرعى انتباه الكاتب ما يتعلق بأهل الكويت التي أصولهم ترجع للزلفي.

وفي صفحة 296 من الكتاب يبين تلك الحركة ومن الذين كانوا يمرون بصورة شبه دائمة وذكر بالكتاب وفق الوثائق عبد المحسن محمد الحمد (رحمه الله) وقد مر بمركز جرية في يوم 30/ 7/ 1370هـ (والد معد الكتاب والمتوفي عام 1962م) وكان يمتهن تجارة النقل بالسيارات بين الكويت والرياض، وقد قدم للكويت وعمرة 15 سنة وعمل واجتهد حتى تمكن من يؤسس عملة الخاص، وقد فصلنا ترجمة لحياته في كتابنا السابق.

ومـن الذيـن ذكرهـم الكتـاب عبد الكريـم المحمد البدر وأحمد الشويب وعبد العزيز الطريقي وجميعهم من أصول زلفاوية واستقروا بالكويت، وبعد حين عاد عبد الكريم البدر للزلفي.



الفَصْلُ الرّابع

أهالي الزلفي، ودورهم في نقل الحجاج

أهالي الزلفي، ودورهم في نقل الحجاج

(هذا البحث دراسة قيمة كتبها الأستاذ الباحث عبد العزيز الفرهود، ويحكي ترحال أهل الزلفي، وطلبهم للرزق وعلاقتهم مع الكويت.

وقدمنا الشكر للأستاذ عبد العزيز على هذه المساهمة عبر مكالمة هاتفية).

* اشتهر أهالي الزلفي، بالتجارة ونقل الحجاج منذ عهود متقدمة نتيجة لموقعها الفريد وطبيعة أرضها القليلة الزراعة، مما أدى بهم إلى العمل بالتجارة والجمالة أو العمل كمتعهدي نقل للحجاج أو حراس قوافل لنقل البضائع والمؤن من العراق والكويت إلى بلاد نجد والحجاز، وذلك كون الزلفي، البوابة الشمالية الشرقية لبلاد نجد.

وقد اشتهروا بهذا العمل حيث تميزوا أنهم رجال لا يهابون الأسفار ويسلكون الفجاج والأمصار ويركبون الدروب والأخطار في كل مكان. وحيث كانوا لا يرون السفر إلا نزهة أو متعة اشتهروا فيها وأصبحوا مضرب الأمثال في هذا المجال.

وقد أورد الباحث محمد السيف في مقال له عن التاجر علي الحمد قصيدة للشاعر أحمد محمد السعد العازمي - من شعراء الغاط - وجّهها للشاعر محمد العلي الجاسر، يقول:

ما منكم اللّي جضّ قمتوا بهمّات ... شرق وغرب جنّكم في حريبه
تدورون الرزق قمتوا بهدّات ... يم القطيف وهجر ما هي غريبه
ومن مصر للسودان للشام حملات ... وركايب لعقيل دايم تعيبه
وتعبت من الطرقة وبعد المسافات ... هجنٍ عسفتوها ولو هي صعيبه

وقد نُسبت مجموعة من الأمثال إليهم والتي تبين مدى صبرهم وحبهم للسفر والترحال حتى أصبح لا يشكل لهم هماً مؤرقاً ولا يقلق لهم بالاً، من ذلك ما ذكره الشيخ حمد الجاسر في كتابه «في شمال غرب الجزيرة» (ما أدري أروح للسبلة أو أروح للكويت)، وأيضاً (مدري أفجّر البركة أو أروح يم الكويت) وما ذكره ابن بليهد في كتابه «صحيح الأخبار» عند ذكره لبلدة علقة أورد المثل القائل (عشرين متليكا توديك من علقة للعراق) وقصته كما ذكر ابن بليهد: (وذكروا في أخبار القرى أن رجلاً من أهل علقة تقابل مع رجل عراقي في مكة أيام الحج فقال العراقي للرجل: أين بلدك؟ وما اسمها؟ فقال له: علقة، فقال له العراقي: أين علقة من العراق؟ قال له: قريبة جداً. فقال له: بكم تحملني إلى علقة؟ قال الرجل: بثلاثين جنيهاً عصملي وأكلك وشربك علي، فقال العراقي: ومن علقة بكم توصلني بلدي؟ فقال الرجل: بعشرين متليكا تجد من يوصلك، فلما وصل إلى علقة تركه الرجل فالتمس العراقي من يوصله إلى بلده فطلبوا منه ثلاثين جنيهاً، فرجع إلى صاحبه وقال: بكم تحملني إلى بلدي؟ قال: بعشرين جنيها عصملياً فاتفقا ورحل به إلى بلده وكانت هذه القصة مثلاً عند أهل نجد (عشرين متليكا توديّك من علقة للعراق).

كما اشتهروا بالسفر والترحال قبل خروج الجمالة في عهد الملك عبد العزيز بحملات مشهورة ورد ذكرها في كتب التاريخ والوثائق أو على لسان الرواة.

وقد ذكر وليم بلجريف في رحلته الزلفي، أكثر من مرة، موضحاً أهميتها فذكر (إن سكان الزلفي، أنفسهم تجار مهرة ورحالة جسورون، غالباً ما تراهم في الزبير وفي الكويت وفي البصرة. ومدينة الزلفي،

هي مفتاح نجد من هذا الجانب فضلاً عن كونها موقعاً عسكرياً مهماً) كما ذكر في موضع آخر ما نصه: (وتوجد بين هذا الجمع من الناس عناصر أخرى غريبة عن الرياض برغم أنها لا تنقطع دوماً عن زيارتها، هؤلاء هم جمالة من مدينة زلفة خلطوا بحكم اتصالهم المتكرر بكل من الزبير والبصرة الصرامة الوهابية والدماثة النجدية).

كما ذكر لويس بلي في رحلته ما نصه: (لقد كان الطريق يتشعب من المكان الذي توقفنا فيه هذه الليلة في الزلفي، التي تعتبر أقصى بلدان سدير من ناحية الشمال، كما تعتبر أيضاً محطة رئيسة لقوافل الحجاج المتجهين من البصرة إلى مكة).

كذلك مر الرحالة داود السعدي - القاضي للحملة العثمانية على بلاد الأحساء - مدينة الزلفي، قادماً من الحجاز منحدراً إلى العراق ماراً بمورد جراب، وذلك عام 1288هـ، كذلك ورد في تاريخ الشيخ محمد المنيع في حوادث سنة 1309هـ ما نصه: (حجوا أهل الزلفي، فلما وصلوا صبخة قبا ساروا عليهم الدلابحة وأخذوا الحاج وشرد لهم شرايد وحجوا). كما ذكر في حوادث عام 1324هـ، أن أهل الزلفي، قاموا بنقل العساكر التركية إلى البصرة واليمن والحجاز.

كذلك ذكر المؤرخ عبد العزيز الناصر في كتابه «الزبير لمحة مشرقة» قدوم الشاعر حميدان الشويعر في رحلته مع أهالي الزلفي، من العراق مروراً بالزبير ثم الزلفي، وذلك في عام 1138هـ.

ولقد اشتهر من رجالات الزلفي، علي بن حمد بن رشيد الحمد بكونه أميراً للقوافل النجدية القادمة من العراق والكويت مع من يتبعه من القوافل النجدية المصاحبة له، وذلك في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، حيث ذكر ابن بشر ما نصه (وفي شعبان 1240هـ

أقبلت قافلة كبيرة ظاهرة من البصرة والزبير من أهل سدير والوشم والقصيم والعارض كبيرها علي آل حمد صاحب بلد الزلفي، ومعهم أموال محملات من الهدم والقماش والحرير إلى غير ذلك من أجناس المال فاعترضهم مشعان بن مغيليث بن هذال وأتباعه من قبيلة عنزة بعدما ظهروا من الدهناء ووردوا جراب وناوخهم فثبتوا لهم فسعى إليهم بالمكر بهم والخديعة فأرسل إلى كبيرهم علي الحمد أنه يجيء إليه للصلح بينهم وبينه فلما ظهر إليه حبسه وشن الغارة على القافلة وكان فيها كثير من قرابته وجماعته من أهل الزلفي، فينادي مناديه إنكم يا أهل الزلفي، تعلمون أن كبيركم عندنا فإن حاربتمونا قتلناه وإن سالمتم فأنتم سالمون فتخاذلوا لما سمعوا ذلك وأخذ جميع ما معهم من أجناس الأموال وركابهم وسلاحهم وسلب غالبهم لباسه فأقبلوا على أرجلهم يمشون مسلوبين أموالهم فلم يلبث مشعان بعدها إلا خمسون يوماً حتى قتل).

كذلك ما لعبه أهل الزلفي، من دور مهم في الجمالة مع الملك عبد العزيز في نقل المؤن والعتاد والسلاح والطعام عند توحيده للبلاد، حيث كان يعمل في هذا العمل أكثر من 70 خبرة من أهالي الزلفي، يعمل فيها ما يقارب 2500 رجل. ثم عملوا في نقل البضائع بين الأحساء إلى الرياض.

وقد ورد في وثيقة مؤرخة في عام 1338هـ أخذت أهل الزلفي، من قبل شمر بالقرب من الحايط في طريقهم ما بين المدينة وحائل، حيث ورد فيها كلٌ من: عبد الله الحبيس وداود الصانع وناصر الخزعل العصيمي وعبد العزيز الدهام وعبد اللطيف المسعود وعلي البدر وعلي بن عبد المحسن البداح ومبارك الحبيشي وعبد الله العريفان وفهد العبد الرحمن الخريصي، حيث قتل من هذه الحملة أربعة عشر رجلاً.

موقع محافظة الزلفي، من طرق الحج:

يمر بمحافظة الزلفي، الطريق القادم من العراق والكويت إلى نجد الأوسط وإلى الحجاز، خاصة الطريق البصري قديماً.

وهذا الطريق يمر بالسمينة إحدى المنازل التي ينزل بها الحاج البصري بعد أن يتجاوز منزل الينسوعة مسنداً من العراق إلى الحجاز. والسمينة تقع في الشمال الغربي لمحافظة الزلفي، وقد اختلف فيه من قبل الباحثين بين ما يسمى حالياً آبار البيصية وما يسمى بئر النقع، الواقعة في خب النقع. الرأي الأول قال فيه كلٌ من الشيخ الجنيدل والشيخ حمد الجاسر، أما الرأي الثاني فأخذ به الباحث عبد الله الشايع وكذلك الباحث عوض السرور في كتابه "طريق الحج البصري بين النباج والرقعي". وبغض النظر عن أي الموقعين هو السمينة، إلا أنهما يقعان في شمال محافظة الزلفي، ومن المعلوم أن طرق الحج ليست طرقاً معبدة صالحة أن تسلك في كل حين وعلى كل حال، فهي متغيرة قليلاً إما شمالاً أو جنوباً عن الطريق المرسوم، لأسباب عدة منها ما يرجع للناحية الأمنية كوجود قطاع الطرق أو لعدم استتباب الأمن ووجود ما يحذر منه الحجاج على أنفسهم، ومنها ما يرجع إلى توفر المياه والكلأ، وهو ما يهم أصحاب القوافل، لكثرة الواردين على الآبار، خصوصاً إذا كان الحج في موسم الصيف فإن كمية المياه لا تكاد تكفي أصحاب هذه المنازل، مما يؤدي بأصحاب القوافل بالبحث والتحري عن المياه القريبة منها، ولذلك كان أصحاب القوافل يرسلون المرتادين لهم ليخبروهم عن وجود المياه في تلك الآبار التي سيمرون فيها وعن كميتها وصلاحيتها للشرب، بل إنهم يرسلون أكثر من رائد مع أكثر من جهة ليكونوا على طريق واضح

وجلي، لكيلا يخاطروا ويلقوا بأنفسهم إلى التهلكة.

وإذا نظرنـا إلـى طبيعـة النقـر (العُقل) الواقعة في شـمال محافظة الزلفي، وجدنا أنها تحتوي على مجموعة من الآبار الموغلة في القدم، والتي يتبين من مشاهدتها للوهلة الأولى بأنها آبار قديمة جاهلية وهذه الآبار منتشرة في شكل كبير لم يتبق منها إلا القليل، لأن رمال الثويرات ورمال المظهور قد عملت على دفن معالم كثيرة كانت موجودة فيها مـن آبـار وأعـلام وأميـال مرسـومة، ولا يـزال بعـض كبـار السـن في المحافظـة يذكـرون مثـل هـذه الأعلام والتي كانوا يسـمونها بالأصنام لوجـود الكتابـات عليهـا ولغرابـة شـكلها، فمن هذه الآبار: آبار البعيثة والبعايث والحصانة وسنيدان وسنيدة والأرطاوية الشمالية والحمودية ودابـان وغضـي، وكذلـك فـي الثويـر والمنسـف وعشيرة والفيصلية، وغيرها كثير مما لا يعرف مكانه مما طمرته الرمال تحتها.

إلا أن الطـرق القديمـة لنقـل الحجـاج تغيّـرت عمـا كانت عليه، وذلـك راجـع لتأثرهـا بطـرق التجارة التـي كان أهالي الزلفي، يعملون فيهـا، ممـا أدى إلـى قـدوم كثيـر مـن الحمـلات القادمة مـن الكويت والعراق لتمر بالزلفي، مباشرة، وذلك في حالة كون القوافل التجارية الناقلة للحجاج أصحابها من أهل الزلفي.

وهذه الطرق هي:

1. طريق الخارج من الكويت مروراً بالصبيحية ثم اللهابة ثم القاعية أو الدجاني وهما متجاوران ثم على الزلفي.

2. طريـق يخـرج مـن الجهـراء علـى الحفر ثم على أم الجماجم ثم الزلفي، وربما مر بطريقة مباشـرة على مورد جراب المشـهور، كما حصل مع حدرة علي الحمد عام 1240هـ.

وقد ساعدت مجموعة من العوامل على قيام أهالي الزلفي، بنقل الحجاج من العراق والكويت إلى الحجاز والعودة بهم منها:

1. موقع مدينة الزلفي، حيث أنها الواجهة الشمالية الشرقية لبلاد نجد التي لا بد للقوافل أن تمر بها أو بجوارها.
2. طبيعة أرض الزلفي، حيث تعد أرضاً قليلة الزراعة مقارنة ببلدان سدير أو القصيم، لذلك عمل أهلها في التجارة والجمالة، حيث كان لهم في ذلك أدوار تاريخية في هذا المضمار.

بعض ممن اشتهر في التجارة ونقل الحجاج:

هنالك أُسر قديمة مشهورة، ورد لبعضها ذكر في الوثائق وبعضها ما يرويه عنها الرواة من أهل الزلفي، فمن أهم الأسر:

أسرة الحمد: منهم التاجر المعروف علي بن حمد بن رشيد الحمد وكذلك ابنه الشاعر رشيد بن علي الحمد.

السبت: ومنهم يوسف السبت عمل بالتجارة ونقل الحجاج.

الخميس: ولهم دور بالتجارة منهم عبد الله بن حمود الخميس.

أسرة الفضل: ولها ذكر في التجارة ما بين الزلفي، والكويت.

الحبيس: اشتهرت هذه الأسرة قديماً بالتجارة وكذلك نقل الحجاج فيما بعد.

العبد الكريم: ورد منهم أحمد بن عبد الرزاق العبد الكريم عام 1301هـ.

آل شملان: كانت لهم حملات تجارية. وكان منهم عبد المحسن الشملان وعلي المحمد الشملان.

الخرافي: وكانت لهم حملات تجارية يصاحبها حملات نقل للحجاج.

الجسار: كانت لهم حملات تجارية يصاحبها حملات نقل للحجاج.
المقحم: وقد كانت لهم حملات حج قديمة.
الطخيم: وقد كانت لهم حملات حج قديمة.
الفلاح: وقد كانت لهم حملات حج قديمة.
الحمران: ورد لهم ذكر في التجارة قديماً بين الزبير ونجد.
الحلافي: ورد لهم ذكر في التجارة بين الزبير ونجد.
الفرهود: وقد ورد منهم فرهود بن سيف الفرهود في التجارة بين الزبير والزلفي، وكذلك فرهود بن محمد السيف الفرهود.
الفرهود الحمد: وقد ورد منهم عثمان بن حمد الفرهود وذلك عام 1259هـ.
الناصر: وقد ورد منهم عثمان الناصر وعبد العزيز العثمان الناصر وبرجس الناصر.
العبيدي: ومنهم جار الله العبيدي. وكذلك منهم فراج الناصر العبيدي عام 1301هـ.
النتيفي: ومنهم مدالله النتيفي.
المنديل: ومنهم عبد الله الصالح المنديل.
القرياني: ومنهم أحمد القرياني.
الحميدي: ومنهم عثمان الراشد الحميدي. وكذلك ورد فهد الحميدي عام 1288هـ.
الزنيدي: ومنهم عبد العزيز بن راشد الزنيدي.
الزمامي: منهم عبد الله بن علي الزمامي.
الحبشي: منهم عبد الله بن أحمد الحبشي.
الميلم: استقرت في الكويت منهم عبد الهادي الميلم.

الدهام.

الشايقي: شايق بن صالح الشايقي.

الطيار

العصيمي

الحمد الدخيل

البهلال

الجديع

الصالح: ومنهم صالح بن عبد الله الصالح ورد له ذكر في عام 1273هـ.

الزويد: وقد ورد منهم عبد الله الزويد عام 1301هـ وكذلك حمد الزويد في حملات الأفراد وكذلك ورد محمد بن عبد الله الزويد عام 1275هـ.

الخريصي: ومنهم أحمد بن حمدان الخريصي في عام 1275هـ.

العليوي: ومنهم ناصر العليوي وكذلك محمد العليوي عام 1257هـ.

الموسى: منهم حمد الموسى عام 1275هـ.

المطير: ورد منهم صالح الأحمد المطير.

الخلف: ومنهم مقبل الخلف.

العساكر.

الفايز: ورد منهم محمد بن عبد الله الفايز في عام 1269هـ.

الفالح: ورد منهم سليمان الفالح ورد له ذكر في عام 1273هـ.

الخنيني: ومنهم علي الخنيني ورد له ذكر في عام 1275هـ.

السعدون: وقد ورد منهم محمد بن عبد العزيز السعدون عام 1301هـ.

السداح: ومنهم درعان السداح 1258هـ.

الدخيـل: وقـد ورد منهـم بـداح المحمـد **الدخيـل** جـد أسـرة البـداح الأسعدي.

العمار: ومنهم المرعب عمل بنقل الحجاج من الكويت.

العمير: منهم عثمان **العمير**، صاحب حملات كبيرة من الكويت إلى مكة لنقل الحجاج.

كذلـك وردت حمـلات حـج للأفـراد فقـط حيـث يذهب بعض أصحـاب الحمـلات الصغيـرة والتـي لا تتجـاوز العشـرة أو العشـرين بالكثير فتأتي بالحجاج الرجال فقط ومن أشهر هذه الحملات:

حملة عبد الله الذويخ

حملة عبد الله الحبيس

حملة عايد العريف

حملة صالح المسعود

عثمان الراشد الحميدي

حملة حمد الزويد

حملة الجارالله الحمد الدخيل

حملة عبد المحسن الغيث

حملة محمد وعبد الله ومقبل العريفان

حملة صالح البدر



الفَصْلُ الخامِسُ

أشعار وكلمات وأيام

محمد بن حزاب الحزاب
شاعر كان في الكويت

ولد في الزلفي، عام 1290هـ نشـأ فيها وتربى في كنف والديه وتلقى التعليم والقراءة لدى كتابها، عمل مع والده وبعض أقاربه في الجمالة، ثم توسع في عمله بعد أن كثر ملكه من الإبل، وأعطاه الله الخير وأصبح يملك حملة باسمة ويطلق عليها حملة بن حزاب، ينوف ما فيها ما بين المائة والخمسين إلى المائتين والخمسين ذلولاً من الإبـل المعروفـة، وقـد تنقـل فـي تجارة نقل وحمل الأرزاق في أماكن متعددة من المملكة العربية السعودية والخليج العربي، مما دعا كثير من المؤرخين وكتاب السير إلى ضم تاريخه وحياته إلى المنطقة التي اشـتهر فيها، ومن ذلك اعتبره مؤرخو الأحسـاء من شـعراء الأحسـاء، وكذلـك قطـر والبحريـن والكويـت والقصيـم، لأنه اسـتوطن في هذه المناطق لسـنوات طويلة، ويُستشـهد بذلك من شـعره المحفوظ الذي يرد ذكر هذه المناطق في كثير من أبياته الشعرية.

عُـرف عن بـن حـزاب أنـه طويـل القامـة معتدل القـوام عصامي محنـك شـجاع عزيـز النفـس كريـم اليـد، تـزوج في الزلفـي، وخلّف خالد وثلاث بنات، وتزوج في بريده وخلَّف عبد الله وثلاث بنات، وتزوج في الأحساء وخلّف بنتين. إلا أن بن حزاب يبقى أحد أعيان الزلفي، ومن شعرائها البارزين. وقد توفي في الأحساء عام 1376هـ.

ومن قصائده التي قالها أثناء وجوده في الكويت، وقد وجه فيها الذكر والسلام إلى أخيه ناصر – وأسماه منصور – الذي قتل في معركة

حائل عام 1338هـ.

يادمع يا للي فوق الأوجان منثور دايم يدور ويجتلد في المنامي
يامل قلب من طواريه مكثور يشبه لهطال المطر من غمامي
ياليت كفاني ولاناب ماجور ثلاث ليلات حربتا لطعامي
يا ونت ونيتها يا هل الخور من ونتي عيت عيوني تنامي
كني على مثل العمودين مكسور لي ونت منها تذوب العظامي
أبكي على قرم من الغوش مصطور عز الله أنه للمعادي خزامي
أخوي مني وإن هديته على الشور عصاي باليمنى على أم السنامي
في غربة عساه يرجع على نور سوج وموج والبحر فيه زامي
أمس على سيف البحر رحت بادور ياليت ماجيت لقليل الرحامي
جيته وأنا كني على السيف مصخور فوقه عجم واللي خلطهم طغامي
قالوا وراك مسجم قلت مقهور غصب وتقل امصبح لك جهامي
قلت الخشب ذالي على السيف منطور وش علمهن يامر ودعات الوشامي
قالن خشب لمنقل الماي تستور محامل لأهل الطواش اهتمامي
والاخشب ركابه الغوص بالهور كل يقول الحق عندي لزامي
خليت من ينقض على المتن دعثور أبونهيد مثل بيض الحمامي
لقيت لي نشر على السيف منشور في رأس بتيل حداه الولامي
لكن لجة غاصته فيه طابور مع نوخذ كن العرب به نظامي
مع نوخذ كنه من الهم مسحور طاويه من هم النشامى سقامي
يانوخذ منتب عن العلم محقور الخط جاك وكروته ربع شامي

واليا لفى سلم على كل منعور وكل الجماعة خصهم بالسلامي
والخط رده لي على أخوي منصور اعـداد ماطار الـجـراد التهامي
وألذ وأحلى من لبن مشعف الخور بكر تـرد احـوارهـا للفطامي
وأحلى من السكر على كبد ممرور وأحلى من البارد شراب الظوامي
ومن لامني يضرب على مشه الزور هندية تلهب ضميره شمامي
من كف شغموم على الضرب مامور متعود شلفا تقض العظامي

* المعلومات وهذه المادة قدمت من الأستاذ خالد اليوسف من عائلة الشاعر وهو مقيم بالرياض فشكراً له.

شهادة عثمان الراشد
عن زيارته الأولى للزلفي

شهادة مكتوبة بقلم عثمان الراشد عن زيارته الأولى للزلفي، وقد تحدثنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب عن حكاية جدة أمير الزلفي عثمان الناصر، هذا الشهادة كتبها بخط يده ونشكره على هذه المساهمة وهي كالتالي:

* في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي أي ما يقارب قبل 56 سنة، قمت بأول زيارة إلى الزلفي أثناء عطلة الصيف وكان عمري وقتها 14 سنة تقريبا، كنت مسافراً بمفردي، وكان صاحب السيارة (اللوري) التي سافرنا عليها هو العم عبد الكريم البدر رحمه الله.

أثناء سفرنا مررنا بمشقات وطرق ترابية ومتاعب متنوعة لم أكن أتوقعها، أذكر أنه عندما (غرزت) السيارة برمل صحراء الدهناء، نزلنا ووضعنا (الجندل) وهو خشب خاص يوضع بين الإطارين المتلاصقين الخلفيين من كل جانب من اللورى وبعدها تسير السيارة على هذا الجندل ثم تقف السيارة بانتظارنا بعيداً على أرض صلبة، ثم نقوم بحمل هذا الجندل إلى السيارة الواقفة هناك، كنت متعباً وقتها فاسترخيت على الرمل الجميل البارد ليلاً وغفيت لدقيقتين تقريباً قمت فزعاً وجريت إلى السيارة قبل أن يغادروا قبل وصولي لهم، وكان هذا تخوف مني فقط.

أما الحالة الأخرى عندما شعرت وأنا نائم على تل رمل النفود

الجميل البارد بحيوان يحفر تحت وسادتي وكنت متغطياً بالكامل تماماً لا يظهر من جسمي أي شيء، خفت من هذا الحيوان والذي قد يكون كلباً شرساً وبدون تردد رفعت رجلي بالغطاء إلى أعلى ما أمكن والتي على أثرها هرب هذا الحيوان عني.

لم أستطع النوم بعدها حتى الصباح، وعندما قصصت ما حصل لجماعتي الذين معي بالسفر قالوا هذا ليس كلب وإنما ذئب أراد أن يوقع رأسك في الحفرة التي يحفرها حتى يتمكن من أن ينهش حنجرتك ليفترسك ولكنه خاف من رجلك ظناً أن رأسك بالجانب الآخر وأنك سوف تقتله، قلت الحمد لله على السلامة ولم أكن فريسة لهذا الذئب.

وهناك حادثة أخرى وهى بعد وصولي إلى الزلفي وإقامتي في منزل عمى برجس العثمان الناصر الراشد بمنطقة الثمايل، وكان هناك مزرعة وحقل كبير تابع للمنزل ملئ بالنخل والمزروعات المتعددة وكان فيها عين لسقاية هذا النخل والمزروعات وهى عبارة عن بئر كبيرة بأطوال 4م × 4م تقريباً وبها مضخة ماء موجودة على سطح خشبي في منتصف رقبة البئر.

كنت أنزل وبقية الصبية إلى هذا السطح ثم نقفز إلى الماء الذي أسفلنا والذي يبعد حوالى مترين أسفل هذا السطح ونعوم كما لو كنا في حمام سباحة، وبما أن هذه هي تجربتي الأولى قفزت بقوة إلى الأمام فاصطدمت بالحائط الأمامي والذي مبني من الصخر كما الحوائط الأخرى للبئر، ولكن لحسن حظي كانتا قدمي ويدي ممدودة أمامي وانزلقت على الصخر حتى نزلت بالماء، وكان الصخر أملس أيضاً ولم أصب بأية جروح والحمد لله، ولكن عمي كان خائفاً عليّ

فأخرجني ليرى بعينه أني سليم وليس بي أي جرح لا بيدي ولا بقدمي مما أسعده ذلك ثم سمح لي بمزاولة السباحة وطلب مني أن لا أقفز بقوة إلى الأمام، والسبب لأني كنت في الكويت متعود على القفز بهذا الشكل عند السباحة في البحر.

وهناك الكثير من هذه أحداث وقصص أخرى أثناء هذه الزيارة والزيارات التي لحقتها، ولكن تبقي تلك المشاهد راسخة في ذهني وهذا ما علق بالذاكرة، وكانت أيام جميلة لا أنساها، أيام من أيام الطفولة في الزلفي.

* في الفصل الأخير صورة شخصية لصاحب الشهادة.

العبيدي من أسر الزلفي، وقد انتقل بعض أفرادها إلى الكويت ويبدو في فترة متقدمة، ويعرف من العائلة موضي عبد العزيز العبيدي، وهي الشاعرة المعروفة والتي أطلق عليها خنساء الكويت، حيث فقدت ابنهـا الأول فـي رحلـة الغـوص وهـو عبد العزيز مع النوخذة يوسـف الفهد وعندما علمت بالخبر المفجع قالت:

يا بو سعد عزي لمن ضاعت رياه قلبه حزين ودمعة عينة تهلي

يسهر طوال الليل والنوم ما جاه في مرقدة جنه بنار يملي

على وليف سمت الحال فرقاة الطيب اللي للقرايب يهلي

مدري درادير أزرق الموج وداه وإلا كلاه الحوت يا كبر غلي

يا ليتني دميت بالهير وياه موج البحر فوقي وفوقه يزلي

أمـا ابنهـا الثانـي فقـد استشـهد في معركة الصريف، وهو محمد، فقد جاء إليها خادم الشيخ مبارك واسمه قرينيس وابلغها بمقتله وكان فاجعة أخرى لهذا راحت ترثيه شعراً بقصيدة طويلها منها هذه الأبيات:

قلت آه من علم لفى كبة قرينيس يا ليت منهو ميت ما درى به

علم الخطايا يا ناس ما به نواميس من يوم قيل الشيخ وخذت ركابه

علم لفى به مرس القلب تمريس والنار شبت بالضمير التهابه

والنوم عن جفن عيني حراريس والحنظل المذيوف زاد شرابة

* المرجع كتاب صفحات كويتية بين الماضي والحاضر، إعداد منصور الهاجري ط 2010.

أغاني من وحي النفود

هناك بعض الأغاني الشعبية التي تبث من إذاعة الكويت ولكن معانيها وروحها نجدي، وبها ألفاظ تأتى من بيئة نجد أو الزلفي، ومنها مقاطع من أغنية تغنيها نساء إحدى الفرق الشعبية ومن أبيات الأغنية هذه المقاطع:

يالله وأنا طالبك مزن يهلي

برق سمر في رعوده

أنا جيت خلي بالنخل قاعد يصلي

سجدت أنا في سجوده

صبرت أنا وإثر الصبر منوه لي

صبري تعدى احدوده

يا غزيلن مرقده بالعسلى

ومقيلن.. في نفودة

وجو الأغنية بكلماتها (النخل) و(النفود) هي جبال الرمال غربي الزلفي، وقد يكون الشاعر من المنطقة أو من ناحية أخرى من نجد والله أعلم.

ونص القصيدة لشاعر مجهول، نشر كاملاً بكتاب الفن والسامري لعبد الله الدويش.

الكويت والغزو والشاعرة مزنة العبد العزيز

في صيف عام 1990م فجع العالم بجيش صدام يغزو الكويت الآمنة ويشرد أهلها، ويتسبب بحرب يخوضها العالم من اجل دحر الظلم والعدوان، وكان للمملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله دور كبير في الوقوف أمام الغزاة واحتضان حكومة وأبناء الكويت. في تلك الأيام العصيبة حتى تحقق النصر بإذن الله.

وكان لأهل الزلفي، دور مشهود في احتضان الكثير من الأسر التي نزحت من الكويت عندما داهمتها الجيوش في ليلة ظلماء، حيث استقر الكثيرون في الزلفي، أبان الغزو وحتى التحرير وكان أهل الزلفي، أهل نخوة، ويذكر (معد الكتاب) قول فهد العنزي رحمه الله، وهو من الذين نزحوا من الجهراء في الأيام الأولى حيث ذكر أن أهل الزلفي، كالذهب لقد استقبلونا منذ الأيام الأولى للغزو بالترحاب مما خفف علينا وطأة التشرد.

وفي كتاب شاعرات مشهورات للكاتب خليف بن سعد الخليف يذكر قصيدة لشاعرة من الزلفي، هي مزنة العبد العزيز قد فجعت بغزو الكويت وتحسرت على ظلم الجار لجاره وهذه بعض أبياتها:

قالوا الكويت احتلها اليوم صدام ... الله يفجع من عليهم فجاني
وين العروبة والأخوة والإسلام ... يا النذل مالك بالكرامة مكاني
ياكيف تغدر من لحربك عطا ودام ... شعب وقف لك هالسنين الثماني
لا تفتخر نصر ولا يرفع الهام ... من عادة الأنذال حب الهواني

يا مرمل النسوة ويا ميتم افطام   يا هاتك الأعـراض مالك أماني
فرقت ما بين الأقـارب والأعمام   وشردتهم ما بين قاصي وداني
ما صار غدر وخسة يا أهل الأفهام   والله يفجع من عليهم فجاني

والقصيدة نشرت في جريدة الرياض عدد 4/ 8/ 1411هـ.

تجمّع أسرة الحمد في الزلفي، والشاعر بن شريم

كل عـام وفـي فتـرة الربيـع تجتمـع أسـرة الحمـد بالزلفي، وهذا التجمع الطيب تجاوز الثلاثة عقود أو أكثر، حيث يأتي أبناء الأسـرة الكبـار والصغـار مـن كل حـدب وصـوب، ليكـون اللقـاء السـنوي، بالتواصـل وصلـة الأرحـام، فمنهـم مـن يأتي من الرياض وآخرون من الكويـت ومـن مكـة ومـن القصيم أو الشـرقية أو كافة أنحاء المملكة، ويقضي الجميع يوماً كاملاً، حيث تقوم اللجنة المنظمة بعمل برنامج للقاء، ومن ضمنه إصدار نشرة للأسرة.

وفـي عـام 2004م الموافـق 1424هـ كان ضيف الديوانية الشـاعر عيد بن شريم الروقي العتيبي وهو شاعر وأعلامي كويتي ومن الشعراء الشـباب المتميزيـن وهـو مـن مواليد عـام 1977م، وأثناء التجمع ألقى قصيدة طويلة في الإشـادة بأسـرة آل الحمد، وهي قصيدة من 90 بيتاً مهداة إلى الأستاذ عادل بن علي العبد اللطيف الحمد.

القصيـدة التـي أطلـق عليها (سـلايل مصمـل) ورغم أن مفردات كلماتهـا مـن الشـعر النبطـي إلا مرجع أغلـب كلماتها فصيح من لغتنا العربية ونذكر منها هذه الأبيات:

أجهز من المنشى خيال تداقل	دقـل بـثـقـل مـقـبـل بالثقالا
ريـث مواخيره والانـحـار زرفل	تـشـدي لـزمـل قـرنـن بالحبالا
عـبـار بـالاخـطـار مـيـار حمل	على ممد الشوف زوف حمالا

تزمي مقادمها والأعقاب رسل   يـا كنها بالرجم سحب تـوالا

ويكمل:

حمد يـا وي مـن ليث أخطل   يدحض حتينة بالظفر والشكالا

شاعر من الحمد وقصيدة التجمع

تجتمع عائلة الحمد كما ذكرنا وغالباً ما يشارك شاعر العائلة بقصيدة تشيد بالتجمع السنوي والهدف من صلة الرحم.

وشاعرنا هو أحمد بن سعود الحمد وفي التجمع الأخير الذي عقد في شهر مارس 2011 الموافق 1432هـ قال هذه الأبيات وهنا مقاطع منها:

مشاعري في نظم الأشعار تنقاد وترسم لها صورة من الشعر حية

تمشي بمعنى والمعاني لها أبعاد وتكمل معانيها بحجة قوية

ما دام للأبيات مصدر وميراد نأخذ من الموضوع روحه وجيه

حتى يقول:

حب التواصل يرفع صروح وأمجاد وتصبح نفوس أهل التواصل نقية

بعد جمعنا الله على خير ميعاد يا أهل الوفا والطيب وأهل الحمية

يا مرحباً ترحيبه عطرها الكاد قدمتها واجب وحق عليه

ونشرت القصيدة وعدد أبياتها 23 بيتاً في مجلة العائلة الدورية التي تصدر عند انعقاد تجمع عائلة الحمد وصورة من غلاف المجلة في الفصل الأخير مع شجرة العائلة المؤرخة 1432هـ.

كاتبة من الكويت تكتب عن الزلفي، أرض أجدادها

والكاتبـة هـي سـعاد عبـد الرحمـن الولايتـي وهـي من أسـرة تعـود بالأصـل للزلفـي وهـي داعيـة وأديبة كويتيـة وصدر لها عدة روايات وكتب دعوية، وفي الفصل الثاني من هذا الكتاب حديث عـن أسـرتها وعـام قدومهـا للكويت، وقد نشـر المقـال في جريدة الوطـن الكويتيـة فـي14/ 3/ 2008م الموافق 6/ 3/ 1429هـ وجاءت كلماتها كالتالي:

(طالمـا ألحـت علـيَّ والدتـي بمرافقتها لزيـارة مدينة الزلفي، في المملكة العربية السـعودية التي تزورها خلال العام الواحد ثلاث أو أربـع مـرات، وبعـد كل زيـارة تحدثنـي عـن جمال الزلفـي، وطبيعتها الخلابـة بتلـك الكثبـان الذهبيـة التي تحوطها من صحراء تحوي بيوتاً متناثـرة هنـا وهنـاك مـن كل جانب، وتؤكد عليَّ أنني سأسـتمتع برؤية أرض أجـدادي الذيـن هاجـروا منهـا قديماً للكويت كشـأن سـائر أهل نجـد بعـد تعرضهـم لقحط شـديد، ولكنـي والحق يقال لم أكن أملك حماسـاً مماثلاً كحماسـها لرؤية أرض أجدادي، بل الحق أنني كنت أعجـب مـن ولعهـا بهـا، فالصـورة التـي انطبعت في ذهنـي عن مدينة الزلفي، عبارة عن هنا وهناك.

ولكن حدث أن رافقنها شقيقاتي في بعض تلك الزيارات وعدن يتحدثن عن جمال الزلفي، وتضاريسها! هناك قررت أن أعاين الأمر بنفسـي وأقطـع الشـك باليقيـن، فـكان أن لبيّت دعـوة والدتي الأخيرة

لمرافقتها في عطلة اليوم الوطني التي استغرقت خمسة أيام، فأذهلني ما رأيته من طبيعة خلابة فريدة تمتاز بها الزلفي، عن سائر مناطق المملكة التي سبق وأن زرت أغلبها.

فطبيعة الزلفي، تختلف عن جبال مكة الصخرية، ووديان أبها الخضراء وصحراء الرياض الشاسعة وشواطئ جده الزرقاء، وقد صدق ابنها المحب الكاتب فهد الكليب الذي ألف كتاباً رائعاً عن مدينته وذكر في مقدمة الكتاب أنه مهما وصف من جمال الزلفي، لن يوفيها حقها من الوصف، إذ ليس السامع كالمشاهد.

اطلعت على كتاب الأخ الكليب عندما استضافنا الأخ الفاضل سالم الرومي في مزرعته هناك في الزلفي، وقد بالغ الأخ الرومي بحفاوته بنا حين وضع مزرعته تحت تصرفنا مبدياً بذلك كرم أهل الكويت الأصيل، فجزاه الله كل خير، ولا عجب بعد أن رأينا من جمال الزلفي، ما رأينا أن نجد الأخ الرومي وغيره من الإخوة الكويتيين يسارعون لاقتناء مزارع في تلك المنطقة البديعة.

أخذتنا والدتي لرؤية بقايا بعض المنازل الطينية القديمة التي تركت على حالها بعد أن هجرها أهلها سعياً وراء حياة أكثر مدنية.

فبقيت تلك المساكن تشهد على بساطة الحياة فيها، استمع أولادي لأمي باهتمام وهي تشرح لهم مرافق المنزل وما يحويه، وكانت دهشتهم بالغة وهم يتعرفون على جزء من ماضي أجدادهم، كما أنهم وجدوا متعة بالغة في تسلق تلك الكثبان الرملية التي تحيط بالواحات الصغيرة المتناثرة حول الزلفي، مثل المنسف وواحة ثوير.

سررت واستمتعت لزيارتي لمسقط رأس أجدادي، تلك المدينة البكر التي لم تتلوث بعد ذلك الزحف العمراني المقيت الذي هو سمة مميزة للمدينة الحديثة، فما زالت الزلفي، تقبع في واديها الهادئ بعيداً عن صخب المدينة الهوجاء).

* (انتهي مقال الأديبة سعاد الولايتي).



الفَصْلُ السَّادِسُ

تصحيح واستدراك لكتاب
الكويت والزلفي
هجرات وعلاقات وأسر

تصحيح واستدراك

كما ذكرنا في مقدمة الكتاب، فبعد صدور كتابنا الكويت والزلفي هجرات وعلاقات وأسر، تقدم بعض القراء الأفاضل - مشكورين - بمعلومات جديدة تخص بعض الفصول، ومنهم ابن العم عبد الرحمن بن سعود محمد الحمد فله الشكر الجزيل وآخرون، حيث تم تنبيهنا إلى بعض الأخطاء، لهذا كان حق علينا أن نسجل في هذا الفصل التصحيح أو حتى الاعتذار، ونجمل الأهم منها كالتالي:

ص 32 الفصل الأول

- تحدثنا عن أسرة الزبن وهو عبد الرحمن بن زبن بالزلفي، وقد أشرنا أنه قد تكون أصولها من الزلفي إلا أننا قابلنا أحد أفراد الأسرة في الكويت والذي أفاد أن الأسرة موطنها الأصلي كان (الداخلة) في نجد قبل القدوم للكويت وليس الزلفي.

ص 54 الفصل الثاني

- تحدثنا عن عثمان بن حمد بن راشد الحميدي، وقد وصلنا تصحيح للاسم من السيد راشد الحميدي بن أحمد الحميدي من الزلفي الذي أكد أن الاسم الصحيح هو (عثمان بن راشد بن الحميدي بن عثمان محمد الحميدي)، وكذلك أكدت عائلة الراشد الحميدي في الكويت هذه المعلومة فشكرا للأخ راشد على التصحيح.

ص 82 الفصل الثاني

- تحدثنا بشكل مختصر عن أسرة المهنا والهجرة للكويت،

وقد جاءتنا إيضاحات وافية عن الموضوع ونشرت في هذا الكتاب في الفصل الثاني.

ص 121 الفصل الثالث

- تحدثنا في هذا الفصل عن علي الحمد ودروب التجارة بقلم الأستاذ محمد السيف، وقد وصلتنا بعض الآراء تبين وجهات نظر مختلفة، وحيث أن الموضوع يتعلق ببحث تاريخي لهذا نحترم وجهات النظر ويصعب سرد أي اختلاف في هذا الكتاب.

ص 132 الفصل الثالث

- في السطر 13 وردت كلمة (رود) والصحيح هي (ورد).

ص 137 الفصل الثالث

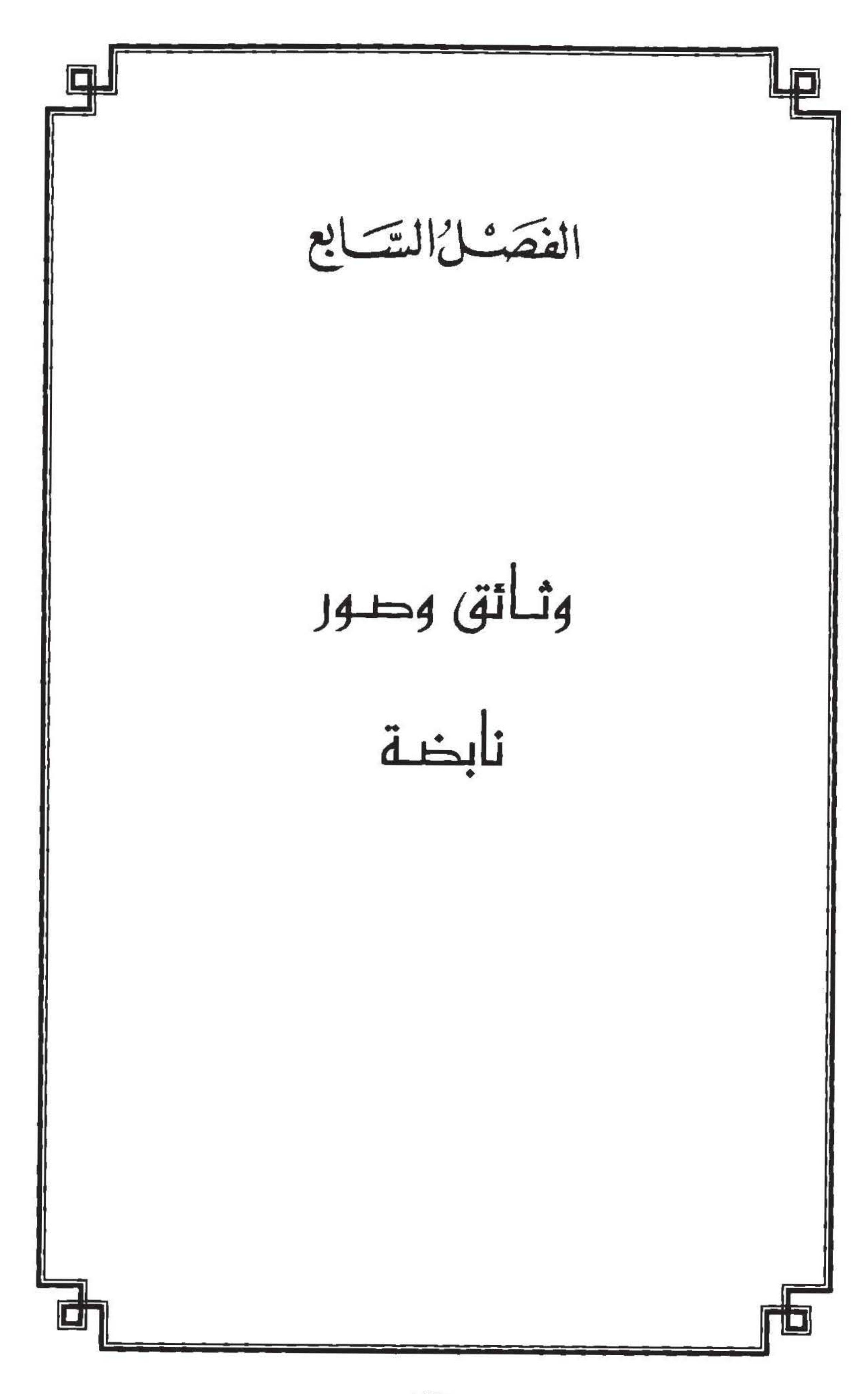
- في السطر ورد ذكر الأستاذ أحمد مساعد الدخيل الحمد والصحيح الأستاذ علي مساعد الدخيل الحمد فنعتذر له.

ص 140 الفصل الثالث

- في آخر فقرة ذكر عام 1329هـ والصحيح 1429هـ.

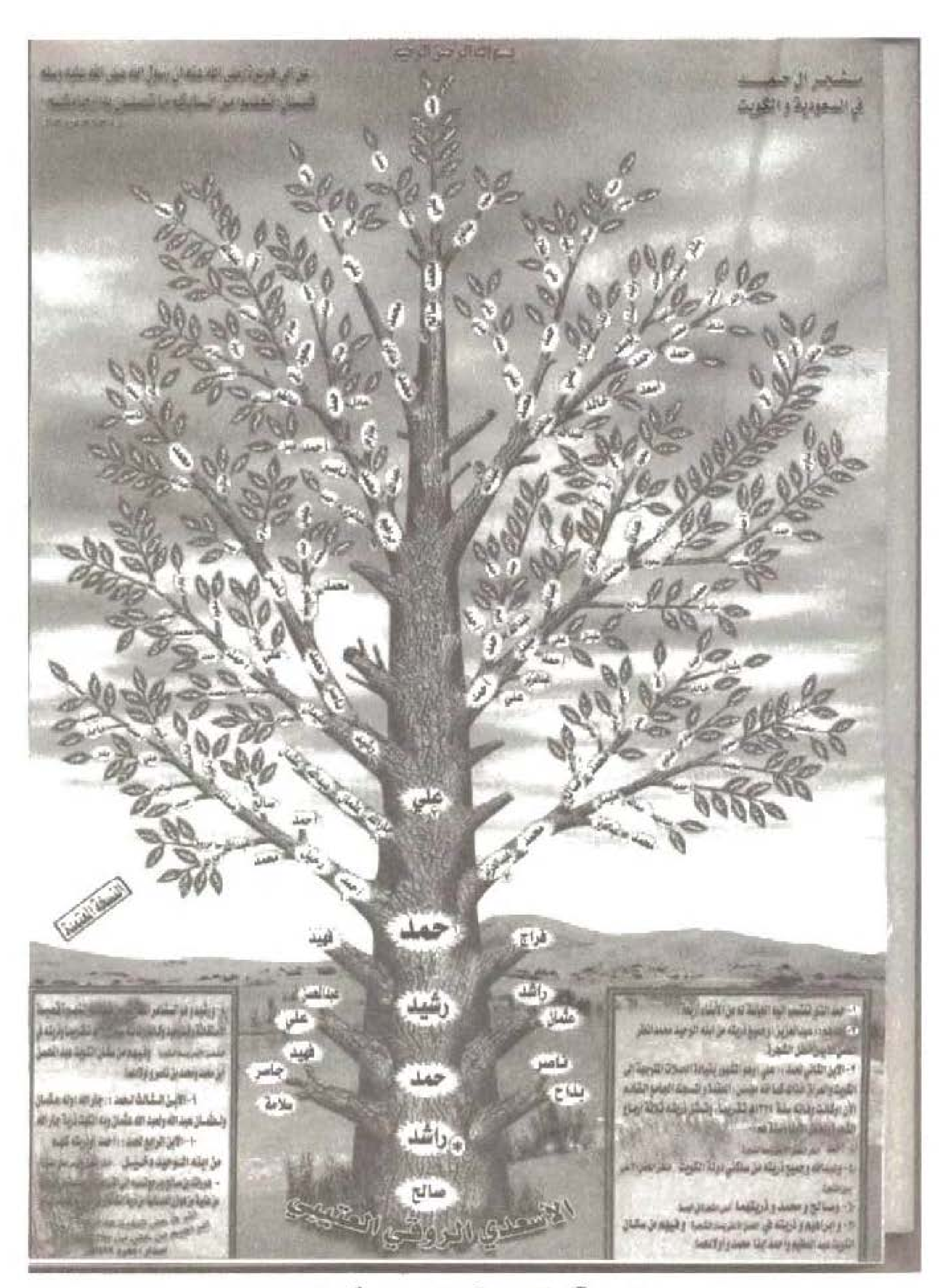
ص 215 الفصل السادس

- ذكر تحت عنوان (البصري بين المعتوق والمعتق)، أن الشاعر الكويتي والفنان عبد العزيز المعتوق المشهور بالبصري ينتمي إلى أحد أسر الزلفي، ولكن للأسف أن هذه المعلومة مغلوطة، وقد استندنا إلى مقالة كتبها عبد الرحمن الناصر في جريدة الرياض، لهذا تلقيت مكالمة من أستاذ كريم من عائلة المعتق ينفي ما كتب وأنه لا صلة للشاعر المعتوق بعائلتهم أو عائلة أخرى بالزلفي، لهذا شكرته على التنبيه واعتذرت له على الخطأ غير المقصود، وسيتم حذف الفقرة في أي طبعة قادمة بإذن الله.

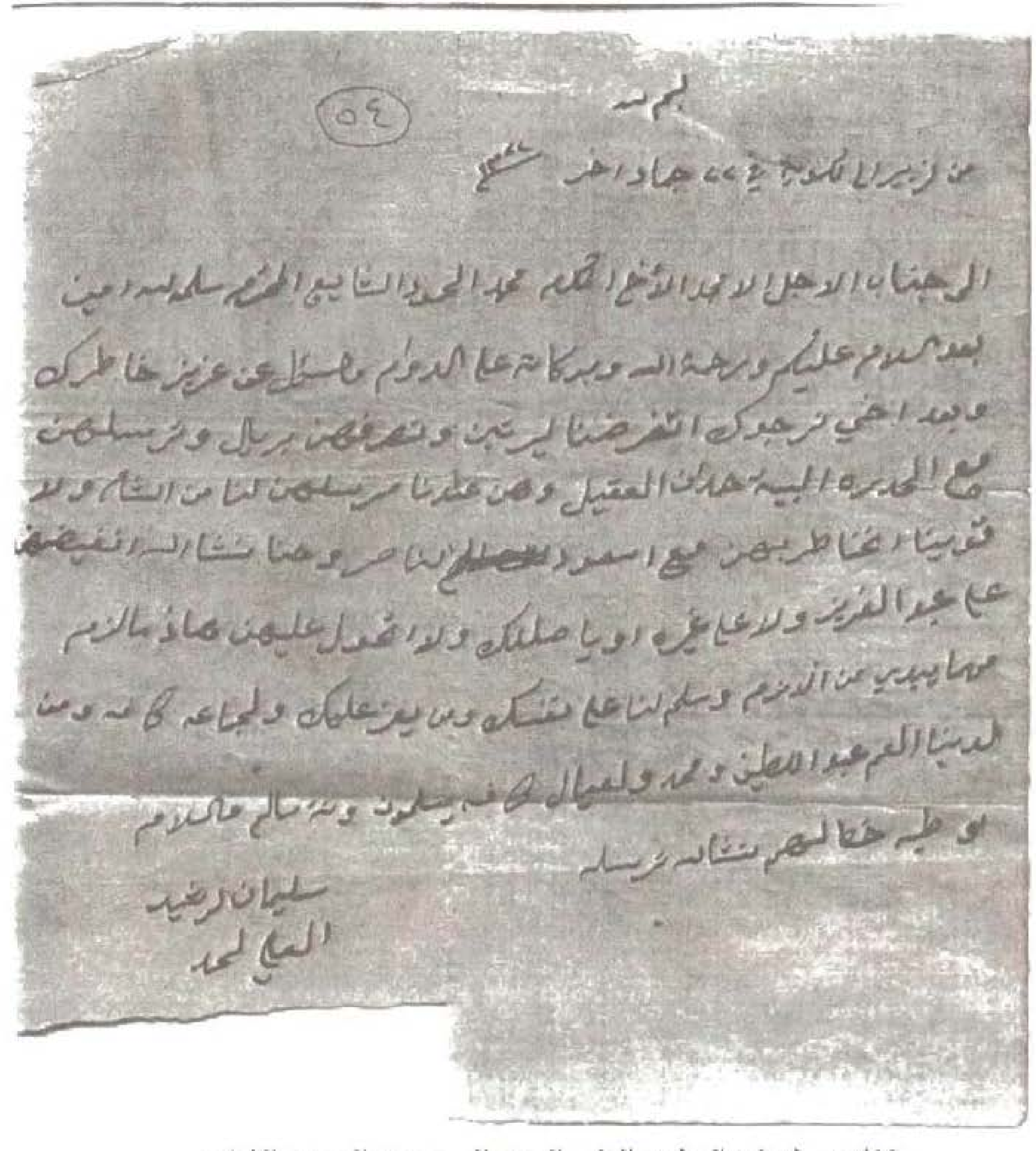


الفصل السابع

وثائق وصور نابضة



مشجر آل الحمد في السعودية والكويت



بسم الله

٥٤

من زبير الكويت في ٢٢ جماد اخر [illegible]

الى جناب الاجل الامجد الاخ المكرم محمد الحمود الشايع المحترم سلمه الله امين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السوال عن عزيز خاطرك

وبعد اخي نرجوك انك تقرضنا ليرتين وتعطيهن بريال وترسلهن

مع الخدامه الليه حداك العقيل وهن عندنا نرسلهن لنا من الشام ولا

تقوينا اتغاطر بهن مع اسعود [illegible] لنا ناصر وهنا نشا الله انقبضه

على عبد العزيز ولا على غيره اوياصلك ولا تحمل عليهن [illegible] مالزم

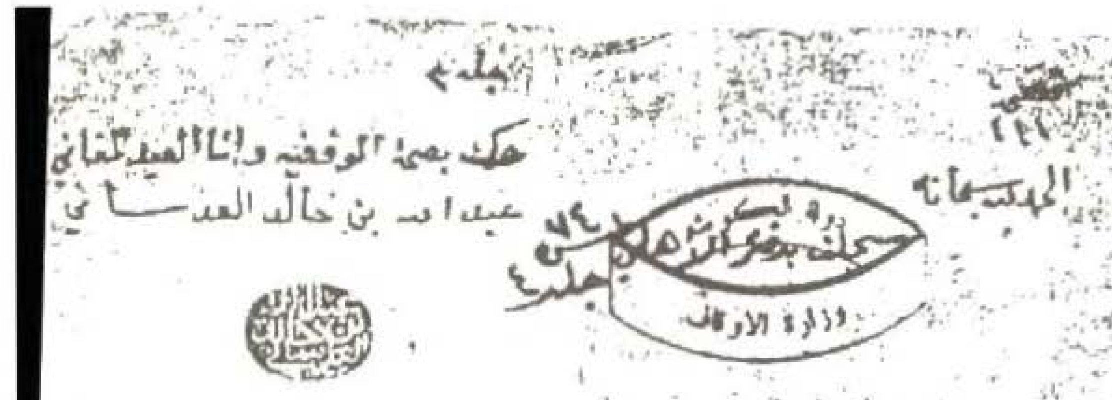
مهما يبدي من اللازم وسلم لنا على نفسك ومن يعز عليك والجماعه [illegible] ومنا

لدينا العم عبد اللطيف ومحمد والعيال [illegible] يسلمون وانت سالم والسلام

لو طيه [illegible] نشاله نرسله

سليمان الرشيد
العلي الحمد

كتاب سليمان الرشيد العلي الحمد إلى محمد الحمود الشايع
وثيقة عام 1904م - 1322هـ



حكم بصحة الوقفية وانا العبد الفقير الى الله تعالى

عبد الله بن خالد العدساني

المنبه الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضر لدي محمد وحمد
ابنا مفلح الفلاح وشهدا لله تعالى بالشهادة الجازمة المعتبرة شرعا بظاهر
العدالة بان صالح بن سلطان الصومالي قد اوقف وحبس وابد في حياته
وصحته بيته الواقع في محلة الفلاح المحدود قبلة بيت ورثة السيد عبد الرزاق
وشمالا وشرقا الطريق العام وجنوبا بيت علي السداح وبغربيه محمد
بن لافي اوقفه على ذريته وذرية ذريته ما تناسلوا بطنا بعد بطن
وجيلا بعد جيل وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا محبسا لا يباع ولا يورث ولا يرهن
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه حتى لا يخفى تحريرا
في رمضان المبارك سنة ١٣٤٤

وثيقة وقف صالح بن سلطان الصومالي

وثيقة عام 1344هـ



نص الوثيقة:

{بسم الله الرحمن الرحيم، أقر (عبدالله بن محمد الجمل) بأن وصله من (محمد بن منيع) اثنا عشر ريال من الحساب الذي عنده لعيال (عبدالمحسن). وهن من الذي عند (علي الحمد) لـ(عبدالعزيز) وأخوه وأخواته منهن تسعة وعشرة أرباع، ولـ(عبدالرحمن) وإخوانه ريالين وأربعة عشر ربع، وأيضاً وصل (عبدالله المحمد) المذكور من (خزعل)[1] أربعة أريل لجميع ورثة (خاله). جميع ذا المذكور في هذه الورقة أقر (عبدالله) أنه تسلفه، شهد على ذلك كاتبه (عبدالعزيز بن عتيق الفداغ)، تاريخه في آخر ذي القعدة سنة ١٢٦٤، ونحن في سفر الحج يوم نقيم عند (جلوي)، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم}.

وثيقة بها ذكر لعلي الحمد
وثيقة عام 1264هـ

الحمد لله سبحانه ثبت لدي ما ذكر بشهادة الكاتب
وانا العبد الفاني محمد ابن عبد
الله العدساني



الباعث لتحرير هذه الاحرف هو انه قد حضر لدي ر...
ح ابن عبد الرحمن الجسار و محمد ابن احمد الجسار و
شهد كل منهما الله تعالى بان حصه بنت الشيخ حمود
ابن يسار العارفين لها تمام المعرفه قد اوقفت
بيتها المستقل لها شراء من مريم بنت علي ابن جوها
ن المحدود قبلتا الحامد و شمالا الطريق النافذ و
غابيتا منصور الخشتي وجنوبا دكاكين عيسى على
عشياة وضحايا واعمال بر وقد وكلت على ابن عمها
ابن احمد ابن ... حمود نفقه
اليها من اعمال البر والخيرات و مملوكتها زعفرا
ن معتوقه لوجه الله الكريم و وكلة عيسى
المذكور يقبض ايراثها و ينفق على بنتها فا
طمه بما يصلح لها ..... حرر في محرم
١٨ ....

وثيقة وقف حصه حمود الجسار
وثيقة عام 1292هـ

نص الوثيقة:

{واقر (عبدالله بن عبدالمحسن بن عيسى) وأخيه[٢] (عبدالرحمن) بأن وصلهم من (عبدالعزيز الزنيدي) تسعة أريل من ثمانية عشر الريال اللي عند (جارالله الحمد)، شهد على إقرارهم بذلك كاتبه (عبدالله بن حسين).

أيضاً أقر (عبدالله بن عبدالمحسن) بأن وصله من (عبدالعزيز الزنيدي) خمسة أريل ونصف، شهد على ذلك كاتبه (عبدالله بن حسين الفداغ)، حرر في رجب سنة ١٢٧٦.

أيضاً أقر (منصور بن عبدالمحسن بن عيسى) بأن وصله من يد (عبدالعزيز الزنيدي) خمسة أريل ونصف من حسيب بينه هو وإخوانه، شهد على إقراره

وثيقة بها ذكر لجارالله الحمد عام 1264هـ

كتاب محمد الحمود الشايع إلى الأمير عبد الرحمن العطاالله

تاريخه وثيقة عام 1921م - 1339هـ

بسم الله

الذي يعلم الواقف على ذالك بان عايشه
بنت علي الحمد الرشيد حضرت عندي
واقرت بصحتها من عقلها وبدنها بانها
وهبت ابنا صالح العلي الحمد عبدالله واخيه
علي صيبتها من بيت زوجها محمد العلي
الحمد وهو ارثا من البيت الذي بين محمد
واخيه صالح وهو موقفا في موضع
في القصر الجنوبي في سمنان والبيت
المذكور عن المسجد قبله وعن بيت
عيال احمد الطيار شمال وامر عبدالله
واخيه علي بانهما قبلا الهبه المذكوره
شهد على ذالك عبدالله الخليفا وهو بشاهد
وشهد على ذالك وكتبه عبدالله العبد الاسماعيل
[illegible] شوال 1319

وثيقة عائشة بنت علي الحمد
تاريخها 1902م – 1319هـ

نص الوثيقة:

{بسم الله الرحمن الرحيم، أقرت (سلطانة بنت علي الحمد)[1] في صحة من عقلها وبدنها وجواز تصرفها أنها باعت على (محمد بن مرزن؟)[2] نصف ملكها المسمى بحويط (الحسين) المعروف في موضعه أرضه ونخله ونصف بيره المعروف ونصف القهوة بجميع حقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه من بير وطريق ومسيل وغير ذلك بثمن معلوم قدره وبيانه أحد عشر ريال، هكذا أقرت البائعة بالبيع وبلوغ الثمن وأصدقها المشتري في ذلك الإقرار، واشترطت (صلطانة) على (محمد) أنه يسقي المسكانية إذا سقى أو ساقا فإن بغى يزرع حوضها فله ذلك، وصبر (محمد) بذلك، شهد على ذلك (عبدالله بن منصور بن خميس)، وشهد به كاتبه (عبدالرحمن بن محمد بن منيع)، حرر في ذي القعدة سنة ١٣٠٨، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ونقله من خطه بعد معرفته (حمد بن ناصر العسكر)، ٢٤ ر سنة ١٣٣٠}.

وثيقة سلطانة بنت على الحمد
تاريخها 1891م - 1308هـ

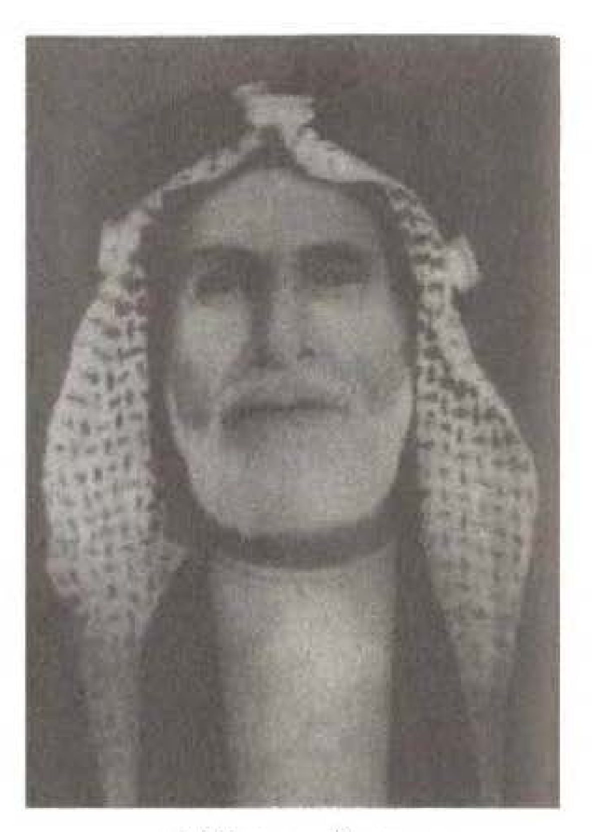
هذا جزء من خطاب بالعم خالد
العبداللطيف رحمه الله قبل ٥٢ سنة
ولم نعثر على باقي الخطاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦/٧/١٩٥٧م من الكويت الى الزلفى

جناب الأكرم المكرم العم الحاج دخيل الأحمد الحمد المحترم
بعد التحية والسؤال عن صحتكم جميعاً . وهنا من فضل الله جميعا بخير
وعافية . ولا نسأل الا عن صحتكم .
كتابكم العزيز تاريخ ٢٠/٧ وصل وسرنا ما ذكرتم ، اخبركم
عن وصول سيارة سليمان الحصيري ، واستلمنا منه مرسولنا ، مائة
لوح مربع والألواح ٥٠ ، للأبواب ، وذكرتم [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الانشاء [illegible] على تاريخ [illegible] ، والبين(؟) الذي حضر
خمسة وثلاثين ألف ، وطلبتم منه يوقفونه حتى يصل الاستاذ ،
ووقفوا . الآن ينتظرون في شغلهم ، والاستاذ عبدالعزيز
المشوطي(؟) هالحين متوجه لطرفكم ومعه استاذ واحد من أهل الكويت
والبقية خمسة أردنيين ، أرسلنا نطلب لهم رخصة دخول المملكة
وعندما تجي الرخصة عند النفيسي خالد [illegible] لكم ، ثم
نرسل لكم الاستاذ الذي يبني المنارة [illegible] المذكورين . إن شاء
الله الاستاذ هو الذي معه يصلونكم بالسلامة ، وما دام الرخصة
تدري(؟) يباشرون بناء الحيطان والتفصال ، السواطير(؟) ، وسوي جميع
الأعمال اللازمة ، حتى ما تجي بقية الاستاذين ، إلا كل شيء
[illegible] . ونود نخبركم أننا نحن بناء المسجد على الطراز الحديث ، [illegible]
على الطراز السابق ، حيث لنا تروه بناء المساجد الجديدة في جميع أنحاء
المملكة صورة الطراز الحديث ، ولا يكون ضايع عملنا ونكون [illegible] على
الطراز السابق . وهذا نحصل [illegible] فوائد كثيرة في أيام [illegible] يمكن
أن نشدد المواعيد للدفا وهذا المسجد نريده يذكر لكم ان شاء الله
إن شاء الله إنكم جميعا من كافة الجماعة والجماعة تواعدون على ما خبرنا
ونحن مستمرين بإرسال المربع والألواح والبواري لأجل غطاء لأخشاب
وغرسات للعمل . أما السمنت والحديد ما دام أسعاره في الرياض
لما ذكرتم نود انكم تأخذون حاجتكم من السمنت والحديد للجسور

رسالة من خالد العبداللطيف الحمد إلى دخيل الأحمد الحمد
تاريخها 1957م



محمد الحمود الشايع



على الحمود الشايع



الحاج عبد الرحمن بن زيد المتيقي



الملا سعود محمد الطريقي



صورة عبد الله الزنيدي في بغداد عام 1932م



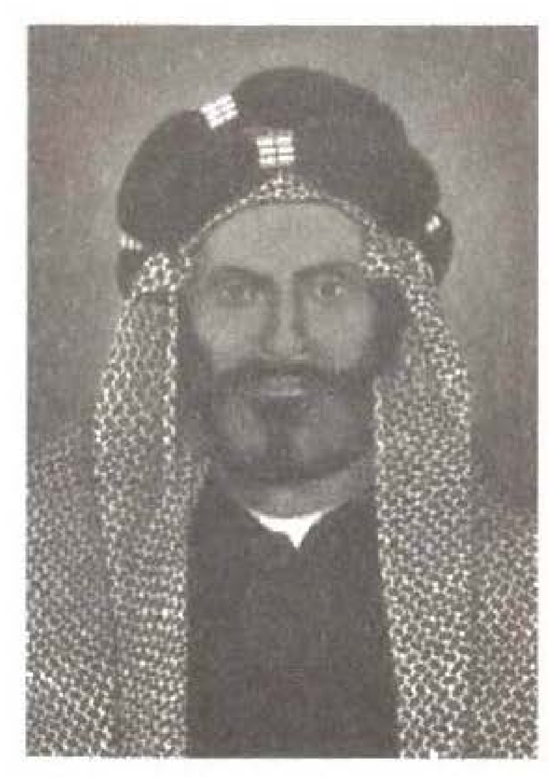
الملا سليمان علي الخنيني



سليمان احمد الحمد



المهندس عثمان الراشد



العم عبد اللطيف العبدالله العلي الحمد

المراجـع

الأصول إلى الأصول، د عبد المحسن الجارالله الخرافي.

كتـاب الـدارة مذكـرات ناصـر الحميدي، إعـداد د ناصر الجهيمي، ط 1431هـ.

مربون من بلدي، د عبد المحسن الجارالله الخرافي.

وثائـق الغـاط، مـن ج 1 إلـى ج 6، فايز بـن موسـى البدرانـي الحربي، ط 2010.

تاريـخ الخدمـات الصحيـة فـي الكويـت، د خالد فهد الجارالله، مركز البحوث والدراسات، ط1996.

الروضة تاريخ وشخصيات، باسم عيسى اللوغاني، ط 2010.

الفراهيد نشرة تصدر عن ملتقى الفراهيد بالزلفي، العدد الثاني، شوال 1429هـ.

الفراهيد نشرة تصدر عن ملتقى الفراهيد بالزلفي، العدد الثالث، شوال 1430هـ.

محسنون من بلدي بيت الزكاة الكويتي، ج 9، ط 2010.

محسنون من بلدي بيت الزكاة الكويتي، من ج 1 إلى ج 4، ط 2004.

المـرأة والوقـف، إيمـان محمـد الحميدان، الأمانة العامة للأوقاف، ط 2006.

حمـلات الحـج الكويتيـة، عدنـان الرومـي، صالـح المسـباح، د خالد الشطي، ط 2010.

سلايل مصمل، شعر عيد بن شريم العتيبي، ط 2004.

الفن والسامري لعبد الله الدويش.

عبد الرحمن راشد الولايتي، سيرة ذاتية، إعداد د رشيد الولايتي، ط 1003.

شاعرات مشهورات من الجزيرة العربية، ج 1، خليف بن سعد الخليف، ط 1991.

شعر الفن والسامري في الكويت، خالد سالم محمد، ط 2007.

صفحات كويتية بين الماضي والحاضر، منصور خلف الهاجري، ط 2010.

الكويت والزلفي هجرات وعلافات وأسر، حمد عبد المحسن الحمد، ط 2010.

الزلفي أصالة الماضي، فهد عبد العزيز الكليب، ط 2001.

مجلة عائلة الحمد تصدر بالزلفي، عدد عام 1432هـ.

تم الكتاب

الكُويَت والزُلفِي

رواياتٌ ووثائقُ وذاكِرةُ زمَن



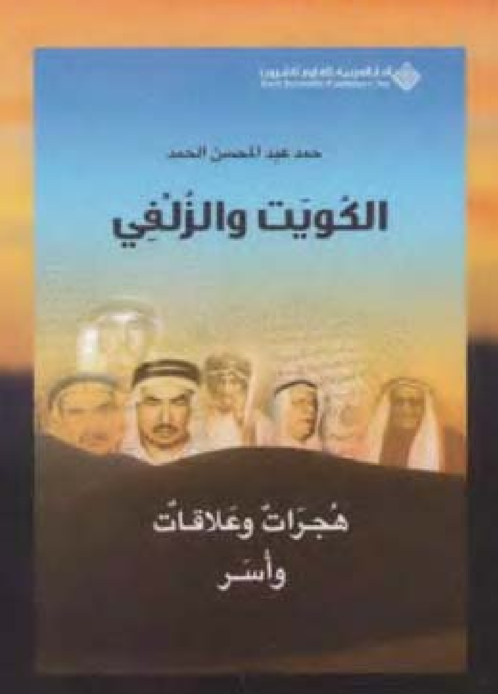
حمد عبد المحسن الحمد
• كاتب من الكويت

لقي الجزء الأول من هذا الكتاب، والذي صدر العام الماضي بعنوان «الكويت والزلفي - هجرات وعلاقات وأسر» عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت، صدىً طيباً من قبل الصحافة المكتوبة والصحف الإلكترونية وحظي بتعليقات من هنا وهناك. ونظراً إلى عدم قدرتي على تعداد من تناول الكتاب، سواء بالتقريظ أو النقد أو التصحيح، وذلك بسبب العدد الوافر من الكتّاب والصحف والمواقع الإلكترونية، خصوصاً في الكويت والسعودية، فإنني أكتفي بشكرهم جميعاً شكراً يفيهم حقهم.

أن يكون الكتاب الأول جسر تعارف وصداقة مع قراء وباحثين في السعودية والكويت، فذلك مكسب كبير وسبب للتواصل الدائم معهم. ففي هذا الجزء الثاني من الكتاب مساهمة مشكورة من الأساتذة عبد العزيز الفرهود (الزلفي) وخالد اليوسف (الرياض) ومحمد عبد اللطيف الشايع (الكويت) الذي زودني بوثائق هامة أرفقتها بالفصل الأخير من هذا الكتاب، وآخرون صحّحوا بعض المعلومات من أبناء العم في الزلفي.

وها أنا أقدم، للقراء عموماً وللمهتمين بهذا الموضوع خصوصاً، الجزء الثاني وأتمنى أن يلقى القبول لديهم.

حمد



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
www.asp.com.lb - www.aspbooks.com




ISBN 978-614-01-0291-0
9 786140 102910

تصميم الغلاف: سامح خلف